

الفكاهة

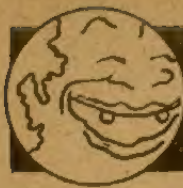
AL-FOKAHA No. 356 - Cairo 19 September 1933

العدد ٣٥٦ - الثمن ١٠ مليات

الثلاثاء ١٩ سبتمبر ١٩٣٣ - ٢٩ جمادى الأولى ١٣٥٢



الجاويش — ما هو الوطن يا عسكري خليل ؟
خليل — الوطن هو امي وابويا
الجاويش — كوينس . ما هو الوطن يا عسكري بشندي ؟



أضحك ليضحك للعالم



نظرة

كان أحد الزوج من اهالى اميركا خارجاً من دار الانتخاب فقابله احداً صدقاته وسأله :

— هل اعطيت صوتك ؟

— نعم اعطيت صوتي

— وكيف صنعت ؟

— قابلني احد افراد الحزب الجمهورى واعطاني عشرة دولارات لانتخب مرشح الجمهوريين ثم قابلني بعد ذلك احد اعضاء لجان الحزب الديموقراطي واعطاني سبعة دولارات لانتخب مرشح الديموقراطيين . فانتخبت مرشح الديموقراطيين

— ولكن الجمهوريين أعطوك اكثر !

— نعم ولذلك لم انتخب مرشحهم وانما انتخبت مرشح الديموقراطيين لانهم اقل اغراء وفساداً

مظاهر

— اذا كان ساعتك مش ماشيه امال

شايها له ؟

— ما حداث غيري يعرف أنها واقفه

في القصر الاثرى

الدليل : بقى هذا القصر منذ ستائة سنة . ولم يتجدد فيه اى شىء . كل حجر من حجراته وكل لوح من اخشابها موضوع منذ ستائة سنة لم يتغير !

احد السائحين : صاحب القصر ده تمام زي صاحب البيت اللي أنا ساكن فيه

لهمنا

مدير المحل (للعامل الذى طرده في الاسبوع الماضي) : جاي هنا تعمل ايه بعدما طردناك ؟ عاوز نأخذك ثاني ؟

العامل : لا . بس جاي أشوف المحل فلس والا لسه

في المحكمة

القاضي : ازاي تذكر دلوقتي مع انك في أول الجلسة اعترفت انك انت القاتل ؟ المتهم : أيوه لكن دفاع المحامي بتاعي خلاني أعتقد اني بريء !

من خطاب سائح اميركى الى زوجته

...وقد زرت بالامس آثار الكرنك ولما وقفت امام هذه اللباني العتيقة المهذبة الزهية تذكرتك ورجحت افكر فيك ...

ما يسمى

دخل احد الملحنين مكتب بعض ناشري الاغاني للموسيقية واخبره انه وضع لحنًا جميلًا يريد ان يبيعه اياه ليشتره

وطلب منه الناشر ان يسمعه اللحن فجلس الملحن على البيانو واخذ يعزف اللحن وبغنيه بصوت قبيح شاذ متنافر النفات ولما اتم غناؤه لبث الناشر صامتاً ، فقال له الملحن :

— تدينى كام على اللحن ده ؟

وقال الناشر :

— ما اقدرش اقول لاني ناشر مش

قاضي !!

في المطعم

الزائر : شيل الفخنده . ده مايتاكلش وابعت لي صاحب اللوكاندة ! الخادم (ذاهلاً) : عاوزه مقلي والا مشوى ؟

الجوهرة

والد العروس : وتأكدا ان الرجل اللي يتجوز بنق يحصل على جوهرة ثمينة الخاطب : تسمع تفرجني على الجوهرة دى ؟

عبر ميمود

الشحاذ : فطيرة يا ست لله ينوبك ثواب السيدة : اشمتني فطيرة يعني ؟ ليه ما تطلبش عيش زي كل الشحاتين ؟ الشحاذ : علشان النهارده عيد ميلادي وعاوز احتفل به

مقارن

كان القساول رجلاً شديد النشاط لا يطبق الكسل والتراخي في العمل وفي أحد الايام رأى أحد الفعلة ينقل الاحجار الى البناء في بطء وتكاسل فصاح به يأمره بأن يسرع في عمله وقال الفاعل : — يا معلم طول بالك . . ربنا خلق الدنيا في ستة أيام !

وقال المقاول في حداثه :

— لو كان اداني مقاولها كنت خلقتها

له في يومين !!

الفكاهة

محنة امبرهية نصره هو دهر اليهود . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرشاً أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة دولارات . عنوان المسكينة : الفكاهة ، بوسنة قصر النوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ . الادارة بشارع الامير قنادر أمام نمرة ٤ . شارع كويري قصر النيل



لاول مرة في مصر كارت بوستال مصري

طبع في مصر وبوضع بين أيدي الجمهور بأسعار زهيدة



كواكب مصر

مجموعة لنوابغ الفن والتعبيل في مصر رجالا وسيدات



شرعت دار الهلال - أسرة بما تفعله دور النشر الكبرى - في طبع مجموعة من
الصور القومية بشكل كارت بوستال . وقد عثت باختيار الصور التي يرمز الجمهور
المصري لاحتفاظها بالرعاية لها . وستكونه المجموعة الأولى مؤلفة من ٢٤ كارتا
تحتل نوابغ السينما والتعبيل والفن في مصر من الرجال والسيدات
وتظهر هذه المجموعة نفسها بحجم أكبر (١٦ × ٢٢) ومؤلفة من ١٦ صورة فقط
رسني هاتين المجموعتين مجموعات أخرى تحتوي على صور عظماء مصر وأبطال
الرياضة وكبار الأدباء والعلماء . وستفي دار الهلال بطبعها طبعا متقنا . وتقدمها
للجمهور بأسعار زهيدة



نمى المجموعة الأولى ٧ - ٢٤ صورة (كارت بوستال)
و الثانية ٦ - ١٦ (حجم كبير)



تطلب من إدارة الهلال او مكتبة الهلال بأول شارع النجالة وأيضاً من المكاتب الشهيرة
ومعوم باعة الكارت بوستال



المشهورات

قال ابو نواس :

دع عنك لوى فان اللوم اغراء
هات استغنى الراح حتى لا افيق فقد
ديني كثير ولا فيشي برادسة
وكل يوم حجوزات ومسخرة
نم فدادين طيني مالها عدده
لكن من استراليا يرسلون لنا
فكيف يبقاع قعي لا بالكمو
والقطن عندي في الدوار مخزن
وشهر اكتوبر آت وليس له
أبكي وأشرب من دمعي والطم من
ياقطن ماذا جرى حتى كسدت كدا
وفي البنوك حسابات إذا صدرت
ففي الكشوف كسوف لا يعادله
اقول يابنك رقفا بي ومرجة
يا الدفع يا البيع فادفع بالتي واذا
وتؤخذ الارض مني بعد بهدلي
يا موتذا ضيعة الامال لو نفذت

وداوتي بالتي كانت هي الداء
حطت علي من التفليس بلواء
والمحضرون لم في البيت ضوضاء
والناس أعينهم في البص وحشاء
مزروعة وبها قطن وقحاء
هذا الدقيق ومنه الناس تا كلاء (١)
ومن هو التاجر اللي يشترها
والبرصة انوكست فيها القطينا
ما كان من شأنه فالعين وادماء
هي ولا فيش لا كوز ولا ماء
بعد الزواج أعين السوق عمياء
بها الكشوف فياوقعاء سوداء
ضرب الكعوف وكل الناس شايفاء
فقال ما فيش في الاقساط رحاء
لم تستطع فزاد والهيكة
وليس لي صنعة فالدينا ضلواء
تلك الحجوز غوشي يا حكوماء (٢)

شاعر الفطاة:

(١) تا كلاء لغة في تأكل على مذهب المجددين عثمان يعجبهم

(٢) يا موتذا بدل ياخذنا بلغة التجديد برضه والي من عاجبه ينقل

زوج الغنى

الحاضر ، ناعياً جياها من الماضي راثياً نخوة الرجال من آباء وأزواج واخوة . ويتنهي من حديثه هذا الى لقاء اللوم على كاهل الرجال الذين يرضون لزوجاتهم أو بناتهم ان يخرجن سافرات الوجوه ، طريات النعور كاشفات عن السيقان والاذرع وأنا في الحق قد ملت الى حديث ذلك الرجل فقد صادف هوى في نفسي إذ آتي فيما يحس التبرج من انصاف للدرسة العتيقة . . . وقد كدت - لمنا أراه من حماسه وغبرته - أعده مصلاً اجتماعياً كبيراً لولا اني أدركت من حديثه انه موظف صغير لم يحز من التعليم نصيباً وافراً وبالرغم من اني حديث عهد بالسكنى في حدائق القبة فقد لفتت نظري سيدة في نحو الاربعين من عمرها اعتادت أن تركب تلك السيارات العمومية وحدها وتعود حاملة ما اشترته من المدينة . وكانت في سنها تلك على شيء من الجمال تشعر به شعوراً قوياً فتستغله وتبديه حتى لقد كانت أقل الركابات احتشاماً واكثرهن تبرجاً ولفناً للنظر . ولم تكف بسفور وجهها بل زادت بالطلاء الابيض والاحمر وزادت شفقتها حمرة صناعية وصارت محار من الشباب ما يسدي تقاطيع الجسم ويفري الرجال الانقياء . . . بالنظر . . . وبالامعان والتحديق كذلك . . . وكأنها خافت مع هذا كله أن لا تسترعي انظار الركاب فكانت تكلم سائق السيارة وقاطع التذاكر بصوت عال فيما يفيد وفيما لا يفيد . وقد غيل على الركاب بجانها فتحدثه كذلك او تكلفي بأن تصوب سهام لحظها الى احد الركابين فتصيه بحر في القواد لا نندمل . . . وفي أحد الايام ركبتي سيارة من تلك السيارات عند مبدأ خطها الى جانب تمثال

صديقين ولكنها صداقة لا تعدو الركوب معاً في تلك السيارات العمومية بمحض الصداقة ودون اتفاق سابق . وقد تحدثت معه عن أمور شتى فأعجبني منه عقل راجح ورأي صائب وملاحظة قوية . وطبعي ان حديثنا بدأ عن الجو للسكنى الذي كاد الناس يشدونه لكثرة ما يتحدثون عنه كلما أعوزهم موضوع للكلام ورأوا مع ذلك ان الكلام واجب عليهم . . . غير اننا لم نشب أن تركنا الجو وجعلنا تكلم في شؤون ضاحكتنا . وفي المرة التالية انتقلنا الى الكلام في شؤون السياسة والاجتماع . وقد رأيت لا يعيل كثيراً الى المسائل السياسية فلم أله كثيراً على ذلك . ولكنه اذا تكلم في المسائل الاجتماعية فانه يتكلم بحماسة صادقة وفصاحة مؤثرة ، وما يتحدث الا منتقدا تبرج النساء في العصر

منذ سبع سنوات كنت اسكن ضاحية حدائق القبة قبل أن تزدهم بالسكان وتكثر بها البيوت والفيلات . وكانت (شركة حدائق القبة) تسيّر لاذلك سياراتها البيضاء تقطع المسافة بين تلك الضاحية وبين القاهرة بين اللروج الحضراء والباثين الزهرة . وكان أكثر سكان حدائق القبة مشتركين بتلك السيارات حتى لكأنها (سيارات خصوصية) لهم . وكل واحد منهم يعرف الآخر لكثرة ما يراه في الذهاب والاياب ولأن سكان الجهة قليلون معروفون

واتفق أن ركب بجواري مراراً في تلك السيارات رجل افندي في نحو الخمسين من عمره أو أقل قليلاً تبدو عليه الوداعة والسكينة وما لبثنا حتى تعارفنا وصرنا بمثابة





نهضة مصر، وكان الوقت وقت خروج الموظفين فانتظرت السيارة ريثما تغلى بهم، وإذا بصديقي حسن افندي قد جاء فركب الى جانبي وحياني تحية مشتاق الى . ولما أوشكت السيارة على القيام رأيت تلك السيدة المتبرجة نفسها وقد أنت بصحبة آلة فائنة لانهل عنها تبرجاً، وقد تزيد. والنظر اليها يحسبها ابتها أو احتيا الصغيرى وركبتا السيارة وقت ازدهامها بالموظفين العائدين الى بيوتهم فكانتا بمثابة الفاعم الغازي الذي يوسع الطريق أمامه . وما وضعتا أقدامهما على درج السيارة حتى وقف في اقصاها شابان شق عليهما أن يتعب ذلك الجمال بالوقوف، فأكراه على نفسيهما بالمقدمين المرشحين . . .

وأردت أن أكلم حسن افندي . . في الموضوع المحبب إلى نفسه والذي لا يكل من الكلام فيه - موضوع الحشمة والتبرج - فبدأت بأن أشترت الى تينك السيدتين ثم خصصت كبراهما وقلت له :
— أ رأيت تلك السيدة ؟
— أجل . ماذا بها ؟

— انها في الاربعين من عمرها تقريباً ولكنها طائشة كالشباب تخرج في مثل زينة الاوانس وتفوقهن تبرجاً . وهي فضلا عن ذلك تعزم ، كل انسان ولا تفتأ تكلم السائق وقاطع التذاكر وتوزع نظراتها وابتساماتها هنا وهناك . واليوم هاهي . . . وكنت مندفعاً في حديثي ولذا لم أسمع ما يقوله حسن افندي هامساً الا بعد حين ، فاذا به « يغمرني » بيده كي أنتبه له ويقول بصوت خافت :

— صه . صه . لا ترفع من صوتك هكذا . انت هاتين السيدتين من اسرة تركية لكن بجوارنا . وليس من حسن الجوار ان تؤذيهما بثل هذا الكلام وأردت ان استرسل في التحدث عنها بصوت خافت ، ولكن حسن افندي غير مروض الحديث الى الدرجات والمعلوات ذلك الموضوع الذي يتكلم فيه الموظفون

ولا يتعبون . وكلهم موقن أنه في درجته مقبون . . .

مضت أيام على ذلك لم أقابل فيها حسن افندي بالسيارة . وبينما كنت في أحد الايام راكباً مع الشيخ عبد العال . . . للدرس باعدي للدارس الابتدائية نظرت فاذا بين الركاب تلك السيدة المتبرجة نفسها ومعها غلام في نحو العاشرة من عمره سبق أن رأيته معها في بعض الرات فاستنتجت أنه ابنها ، ومن عجب انه اسمر اللون قبيح الشكل مع جمال أمه وفنتها ؟ ونظر الغلام خلفه فلما أبصر الشيخ عبد العال ترك أمه وجاء فلم عليه باحترام ثم عاد اليها وعندئذ دفعني اهتمامي بتلك السيدة واستكنانه خافية أمرها الى أن أسأل الشيخ :

— أهذا الغلام من تلاميذك ؟
— أجل . ألا تعرفه ؟ انه ابن صديقنا حسن افندي
— وهل هذه السيدة والدته ؟
— أجل
— اذن . . اذن . . فهل هي زوجة حسن افندي . . ؟
— بالطبع

ووجعت ولم أقل شيئاً . وانما عاد في الذهن إلى ما قلته لحسن افندي عن تلك

السيدة وذوي لها ورمي لها بالتم ا وتذكرت كذلك سكوتة حين تحدثت عنها بالسوء واسرعه الى اسكاتى بلباقة وتغيره موضوع الحديث

ولكن إذا كانت هذه السيدة المتبرجة زوجة حسن افندي . . فكيف يتركها تخرج على هذه الشاكلة ؟ وإذا رضي ذلك لزوجته فلماذا يكثر الكلام في ذم التبرج ، وانتقاد التبرجات ، ولوم أزواجهن ، وشم أهليهن ؟ !

ما أدرى ، ولكن لعل أكثر الناس كلاماً في الفضائل هو أقدم منها ! وكذلك جرت العادة . .

وعلى أي حال لم أدر كيف أقابل حسن افندي . . بعد ان اطلعت على تلك الحقيقة . ولكن كان لابد لي أن أقابله اتفاقاً مادام عملي يضطرنني ان اركب تلك السيارات رائحاً غادياً . وكنت قد تمثلت في نفسي غضبه على زوجته حين سمع مني ذلك الكلام وعلم انها تحدث السائق وقاطع التذاكر وتوزع نظراتها وابتساماتها على الركاب الخ الخ . وتصورت عودته يومئذ الى بيته ، ومشachtته معها مشاحة لا شك تؤدي الى الطلاق . ومهما كان من تبرج تلك السيدة ، فقد أنبني ضميري على أن أكون سبباً في الفراق

بينها وبين زوجها وعظيم صرح حياتهما
العائلية

ولما ركب حسن افندي . . الى جاني
بان على وجهي شعوب حتى حسيت مريضاً
وسأل عن صحتي ثم تحدثنا عن أمور غير
هامة . وقد تقاديت جهد طاقتي ان اعود الى
التحدث معه عن التبرج والتبرجات . ولم
أشهد منه أيضاً ميلاً الى الكلام في هذا
الموضوع في ذلك اليوم . ولكنه قطع حبل
الحديث بقية بان سألني :

— انك صحفي . ولا شك انك تعرف
الناس . ألا تدلني على عالم شرعي موثوق
به ؟

ودق قلبي سريعاً اذ ادركت ان غاوتي
قد تحققت ، وان الرجل قد طلق زوجته
بعد ما سمعته مني ، ولعله كان مغضاً عينيه
على القدي ، ولكنه فتحهما حين سمع مني
ذلك الكلام وترك تلك الزوجة المتبرجة .
ومع هذا فقد أردت ان أستوثق مما حصل
فسألته :

— وهل . . هل لديك قضية شرعية ؟
— أجل . والا فلماذا سألك عن عالم
شرعي ؟

— اني . . اعرف عامياً شرعياً
وهو صديق لي . وبارع في مهنته
— من هو ؟

— هو الشيخ احمد . . . ومكتبه
بشارع . . .

— هل يمكنك ان تتفضل فتذهب معي
اليه ؟

فقبلت على مضض ، فقد كرهت ان
أكون الأصل في الفراق بينه وبين زوجته
ثم ان اوصل هذا الشرألي نهايته ، ولكني
لم يسعني الا القبول وقلت له :

— ومتى تريد أن تذهب اليه ؟

— عصر اليوم إذا شئت . وهل سبق

لك ان وقتت أمام المحاكم ؟

— إن الصحفي يمر عليه الحوادث
المختلفة . ولكن لماذا تسألني عن ذلك ؟

يانصيب الحظ

تهدي عملة «كل شيء» والدنيا
الى قراء عددها الخاص الذي
ستصدره قريباً ٥٠ هدية عجاباً .
فلا يفوتك الاطلاع على عمده
والحظه فقد تكون من أصحاب الحظ
السعيد وترجع احدي هذه الهدايا

— لأنني أريد ان تكون شاهدي في
تلك القضية الشرعية

لم يبق لي بعد ذلك شك في ان الرجل
طلق زوجته وأنها أقامت دعوى عليه
تطلب نفقة شرعية أو تطلب حضنة بعض
أطفالهما منه وانه يريد ان يتخذني شاهداً
على سوء سيرتها . وقد كرهت ذلك أكثر
من أي شيء آخر وبان علي التردد فقال لي :

— إنني أعهد فيك الاخلاق القوية .
ولما كنت صحفياً فانك لا ريب تحب الحق
وتريد نصرته . ففأذا إذن تهرب من شهادة
لا تقول فيها إلا الصدق ؟

— لا بأس . اني في خدمتك

— بلهني أنك تعرف أمين افندي . ؟

— أجل فقد كان زميلاً لي في المدرسة

منذ عشر سنوات وهو الآن موظف في
مصلحة . .

— هو عينه . ألا تكره أن تشهد
ضده ؟

فعدت إلى السكوت ولم يكن سكوت
التردد ولكنني كنت أرتب الوقائع في ذهني
وأخلص منها إلى نتيجة . فاني أعرف أمين
افندي . . هذا شاباً طائفاً حليفاً كاس
وزير نساء . أرى زوجة حسن افندي . .
كانت تخونه مع ذلك الشاب ولذا أراد ان
يدخله في القضية ويثبت عليهما سوءاً ؟

ومع هذا فقد قلت ان أشهد ضد
أمين افندي . . ولكن شهادة صدق .
وأخيراً قلت لحسن افندي . .

— ولكن بماذا أشهد ؟ اني لا أعرف
ما هي تفاصيل القضية التي تريدني شاهداً
فيها

— لهذا أرجو منك ان تتفضل بزيارتي
عند الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ومنزلي
بشارع . . رقم . . . وعندئذ أقص عليك
التفاصيل ثم تذهب إلى المحامي الشرعي
ولك أجزل الشكر

وكانت السيارة قد وصلت إلى المحطة
التي بها منزله فنزل وهو يؤكد رجاءه في
ان أني بوعدي وأزوره في الموعد المضروب
وعلم الله اني لم أستسغ طعام الغداء في
ذلك اليوم فقد نسيت تبرج السيدة ولم أعد
أذكر إلا انني تسببت في فراق بين زوج
وزوجته بعد ان عاشا سوياً سنوات طويلة
ولا شك

ولما ذهبت إلى منزل حسن افندي . .
حسب العنوان الذي ذكره لي عجبت إذ
وجدته كرمة (فيلا) فاخرة لا يقل ثمنها
عن بضعة آلاف من الجنيهات وقد أحاطت
بها حديقة واسعة منسقة أبدع تنسيق . ثم
زاد عجبني حين أدخلني غرفة الاستقبال
فألقيتها ذات أثاث غالي ورياش نفيس .
وساءلت نفسي : كيف يتاح لموظف بسيط
مثل حسن افندي . . ان يسكن هذه
السكنى ؟ ومع هذا ما فائدة الكرمة الفاخرة
والرياش النفيس اذا أعوز البيت السعادة
العائلية ؟ ولكن ألت أنا السبب في ذلك ؟
أم أفرق بين حسن افندي وزوجته بوشاية
غير مقصودة ؟

وبينا أنا في هذه الافكار جاء حسن
افندي خياني ورحب بي . ولم تمض دقائق
حتى بلغت دهشتي أقصاها ! فقد دخلت
الفرقة وزوجته وابنته وهما السيدة المتبرجة
وابنتها الحسناء !

اذن فان حسن افندي لم يطلق زوجته

افندي . . . بالذهاب الى الهامى الشرعي
كما طلب إلي من قبل
وفي اليوم التالي قابلت الشيخ عبد العال
مصادفة فقلت له ؟

— لقد زرت حسن افندي . . .
أمس وكنت احسبه فقيراً ولكن اذا به
يعيش عيشة الذوات

— انه هو نفسه فقير ولكن زوجته
ذات ثروة طائلة

— آه . فهمت

— فهمت ماذا ؟

— لا شيء

«أبر نفاضة»

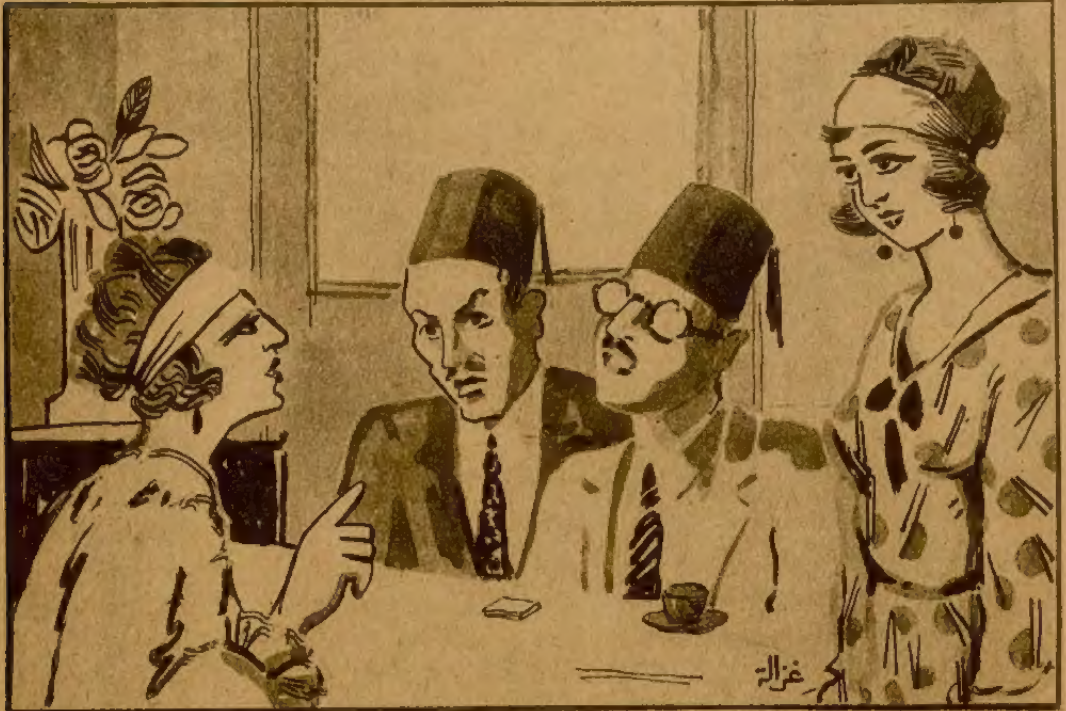
حتى لم تعد احسان تطيق معاشرته فجاءت
إلى بيت امها غاضبة . ولكن زوجها
يطلبها الآن في بيت الطاعة . والذي زجوه
منك ان تزور صديقك أمين في بيته
وتدخل غرفه بأية حجة حتى يمكنك ان
تصفه امام المحكمة الشرعية فتق بانه
لا يصلح لان يكون مسكناً شرعياً . وأنا
موقن انه لا يصلح كما بلغني ، ولكن يعوزني
الشهود الذين دخلوه ويتكلمهم وصفه ا
ولما سمعت ذلك شعرت بان عينا تعيلا
قد ازيج من فوق صدري ووافقت على
ماطلب مني دون تردد . وشكرت لي السيدة
وابنتها باقتسامتين ساحرتين ونظرات خفت
منها على . . قلبي . وما لبثت أن ذكرت حسن

ولم يبال ما قلته له بشأنها ! ولما قدمني اليها
والى ابنتها قالت لي بكم :

— آه . إني أتذكر اني رأيتك مرة
في السيارة المرمومة . أجل أذكر تماماً اني
كنت في تلك اللحظة اسأل قاطع التذاكر
ممن تقوم السيارة : على اتنا الآن تركب
سيارتنا الخاصة

وقد فهمت من ذلك ان زوجها أخبرها
بما قلته عنها فاشتد خجلي وبأن علي الارتباك
ثم أقفني حسن افندي بقوله :

— وهذه ابنتي احسان وقد شاه
طالها السوء ان تزوج صديقك أمين
افندي . . وما زال يسي معامتها ويقضي
اليالي ساهراً في بيوت القمار واما كن الفساد



حديث خالد - ام ابراهيم



معايا وركبنا غريبه كارو من الحاره ليلاب
الحلق وطول الكعبل وغنا ورقص ..
أمال يا بنى وهو حد واخذ منها حاجه ١ .
الفرس دخلنا الجلسه وقعدنا على
الكراسي ، والحاجب قال انفتحت الجلسه
ودخلوا القضاء لاسين النياشين بتوعهم
حاجه تشرح القلب

وكان الواد دحروج واقف في القفص
زى الناس وحواله العكر حاجه توم
وبعدين بعد كلام كثير مش فاهمه ..
القاضي الكبير اللى قاعد في الوسط كده
زى الرئيس بن دحروج وقال له :

— اصم يا دحروج . انت مال ككش
عمى ؟
رد عليه قال له :

— لا يا سعادة الباشا . ربنا يطول عمر
سعادتك مالش عمى
قال له :

— تحب ان المحكمه تعين لك عمى
يدافع عنك ؟
قام الواد رد عليه قال له :

— لا يا سعادة الباشا . كتر خيرك .
أحب ان المحكمه تعين لى جوز شهود نقي
أحسن ١ ١ ١

وياخى وهات يا ضحك ١ ١ ١
مش فاهمه ايه اللى يضحك في الكلام
ده ١ ١ ١

الواد بيتكلم كلام معقول
وهو يعنى الهايخ يقول ايه ؟
كلين لا طلع ولا تزم

لكن اذا كان المحكمه صحيح قلبها
عليه تقدم له زى ما طلب جوز شهود نقي
يشهدوا انه لا ضرب ولا كسر وهو يطلع
براه في الحال ١ ١ ١

— دهنه يا معلم شحاته ؟ . . الرغيف
ده خفيف قوى !
قام الراجل اللى فاكر نفسه انه خفيف
ويعرف ينكت قال لى :
— وماله يا ام ابراهيم ؟ كده احسن
علشان ما تتميش في شيله !
وفكر اناس الناس اللى تفوتهم
النكته ؟

ادبكي عارفاني مش ح اشكر في نفسي
ساعتها يابنى طلعت له من جيبى ثلاثه
مليم وحطيتهم قدامه وتني ماشيه
قام الراجل ندهني وقال :
— تعالى خدي يا ام ابراهيم . . دول

ثلاثه مليم بس !
قلت له :
— وماله يا معلم شحاته . كده احسن
علشان ما تتميش في عدم ١ ١ ١
واهي كله في كله ونقى خالصين

والا من حق نسيت اقول لك
مش فاكره انى مره كنت حكيت لك
على الخناقه اللى حصلت عندنا في الحارة
وعلى الواد دحروج اللى تزل ضرب في
الوسطى حينين الزين وكسر له دكاته
وبهدله بهدله عمرها ما وردت على حد ؟ ١
ما حكيت لكيش ازاي ؟

الواد ده يوم اتخافق مع الاوسطى
حينين الزين وتزل فيه ضرب بالروسية
وشال كرسى وتزل تكسيف في مريات الدكان
لما خرب له الدكان يا كبدي عليه !
والواد ده له سوابق وعنها وجرجروه
على السجن وشهر في شهر وجروه على عكة
الجنات

ورحت امبارح اتفرج على الجلسه وكانت
جلسه روح . . كل ستات الحاره راحوا

وحياة معزتك عندى يا ست لولو انى
وانا غايه في طنطا ما كان حد واخشي غيرك
انت بس ..
وهو انا يابنى عندى حكام لولو
في الدنيا ؟

وصدقني وحياة بسلامتها بسوسه
بنكت انى كل ما كنت ازور سيدى
السيد كنت أقرأ لك الفاتحه هناك واطلب
من سيدى السيد انه يبسطك ويهيك ولا
يعرمك من محبتك وشبابك ياخى
أمال هو العيش والملح يتني ؟ . ده
واجب يابنى

أمال ازي وش الفقر أبو ابراهيم اللى
أنا اغيب من هنا وده يدور يتسرمع على
كيفه ، قوليش انه كان في اللومان وطلع في
القفو ، ليل ونهار دواره ويسهر لآخر
الليل مع الجماعة القايين إيام دول امحابه
اللى ماشاف من عشرتهم غير الفقر والمهم
الستة جل

نهيته . أهو كل واحد يعمل بأصله
ويس !

زى المعلم شحاته صاحب القرن اللى
ورا الحاره . الراجل ده يابنى ربنا اداه .
ليه ما تفهميش امع انه ما يتاهلش نكته
وبابن المكسب يعلم الطمع

الراجل ده انا لى حاله ماتني وأشيته
معدن حب يأوط على مخالفق الله . رحى
الهارده الصبح اشترى من عنده رغيف
عيش قام اذاني رغيف كده صغير مايعيش
لقمه واحده

بقى يعني مش دى قلة ذمه وسرقه كده
عيني عنك ؟ اقولى أحدثت الرغيف في
ايدى وقعدت اهزه كده وأوزنه وقلت
له . . للمعلم شحاته يعني مش للرغيف :

لولا اللي دايـر ف الوحـلة !!

فلاح بلدنا ما لوش قيمة	حاله	أليمه	وكل يوم حـجز ادارى	ينباع	قدان
مكين أبوكي يا طيمه	أصبح	غلبان	حبيب منين بس تقاوي	والا (كياوي)	
جايين عليه الف ضربه	أما	مصيه	عمال بيعمل ف بلاوى	أشكال	واوان
وهو نايم ف زريه	بين	الحرقان	البؤس طبل على راسه	والجوع	دانس
طول النهار يخدم طينه	ويطلع	دينه	والفقير كاتم أنفاسه	ح يقول إحسان	
ويذوب ولا اتوش فأكريته	راخر	انسان	شقاء ومجهوده وخيره	كله	لغيره
ياكل بمش وبتاوه	ويقتاوى		وغمرته دائما زبرو	مكين	وجمان
ف جعر زى ولاد آوى	وينام	عريان	من وكه الحظ بتاعه	لولد	جاعوا
ينام على الارض ف طوبه	تاخذ	رطوبه	وضهره قوس ودراعه	أصبح	خدلان
وعقدته حنة طوبه .	يبيع	عدمان	فيش ميه صافيه بتجيله	تروى	غليله
ف البرد يلبس هلهوله	دون	مسلوله	الناس تقول النيل نيله	لكن	عطشان
وبنته م الجوع مسلوله	والواد	عيان	يقول عليه انه ميلم	مش	متعلم
يلبس قميص عره مقطع	كله	مقطع (١)	لو علموه كان يتكلم	لا هوده	حيوان
لو كح فيه والا اتقطع	تلقاه	عريان	قول للي قاعد ف جروى	يلهط	طوى
أكل البصل هارى اسنانه	والجوع	هانه	وعامل لى من طرز أوربى	فوق	يا غفلان
والش هالك أبدانه	وحداه	أطيان	لولا اللي دايـر ف الوحـلة	زى	النحله
أطيان ماهيش بتعيب مالهـا	عدمان	حالهـا	ما كنت حق تروح زحله	مش	اكس ليان
لو كان بيعها برمالها	يق	الكسان	لولا ما كنتش ح تصيف	ولا	تتكيف
يزرع ولا يلقاش شارى	واهو دا	الجاري	ولا كنت تقدر تتكيف	زى	الاعيان

أبر شينه

(١) هذا الوصف سبق ان وصفته به (الاديب) في مصر



اعلان ناجع !

جلست مسز سنود على مكتبها الصغير
وأمسكت القلم بيدها وراحت تسطر على
ورق أمامها هذه العبارات :

« هل انت عبد كسبت عليك الافاقة
الابدية في البيت لا ترحه ؟ وهل انت ممن
لا يدركون لذة التنقل وبهجة تبديل المناظر ؟
وهل انت رجل خلت حياته جميعا من كافة
الذكريات الحلوة فلا يستطيع ان يعود
بنفسه الى الوراء قليلا ثم يقول : « يا لها
من ذكرى ! لقد تمتت في تلك اللحظة
حتى النهاية » ؟ أو انت من أولئك الذين
تنحرم الحياة اليومية الزائفة وعبه العمل
المواصل حتى فقدت حسن التذوق وملاحة
الذكرى ؟ .. »

وتوقفت مسز سنود عن الكتابة ثم
القت القلم من يدها وبدأ اللعل على تقاطيعها
الشبيهة بتقاطيع الرجل فتوقع زوجها شرا
وانكشف في مكانه يرقب ان تهب العاصفة
في وجهته طبعاً

ولقد كانت مسز سنود امرأة لا كالنساء
امرأة مسيطرة تضاهلت رجولة مسز سنود
أمامها حتى غدا لا شيء وأصبحت كل شيء
وصاحت مسز سنود في وجه زوجها
تقول :

— حبر أريد حبراً . . . أألت
تستطيع ان تهمل شيئاً دون ارشاد ؟
هاهي زجاجة الحبر قد نضبت . أما كان عليك
ان تتلاني ذلك قبل ان أطلب اليك الانباء
اليه من نفسك . . . لقد انقطعت سلسلة
أفكارى بفضل إهمالك وسوء تدبيرك
وهزت مسز سنود رأسها عيياً وشملاً
ثم أغضت عينيها ورفعت يدها الى السماء
وهي تقول :

— يا إلهي . . . هلا وضعت شيئاً
من الحكمة في رأس هذا الرجل ؟

وفتحت مسز سنود عينيها وفتفت الى
زوجها تقول :

— ألم أقل اننى أريد حبراً . . . أم ان
قريحتك الفاسدة لم تتلق هذا الكلام بعد ؟
وقام سنود من عمله كالطفل المنهور
وهو ينظر الى زوجته خائفاً متسائلاً كيف
انقلبتي تلك الفتاة الى عرفها مرحة وادعة
منذ خمسة عشر عاماً . كيف انقلبتي تلك
الفتاة الى امرأة دائمة الاستبداد بموازير
بكفاءته ، وكيف انقلبتي الفاظ التحجب التي
كانت تنفذها عليه الى عبارات كلها أوامر
واجبة التنفيذ ، لا يجد مندوحة عن الاذعان
لها وإلا حاق به من سلاطة لسانها مالا
يحتمل

وقال مسز سنود في ذلة :

— ولكنني لست أدري أين الحبر
يا عزيزي
— ابحث عنه
ثم انفجرت تقول :

— يا لله من هذه العيون التي لانصر
والآذان التي لاتسمع ! اللهم انزل من سماءك
معمجة تحول هذه القطعة من الفخار النعس
الى رجل يمي ويفهم

وانجحه سنود الى المكتب مأخوذاً بشوكة
زوجها وسخريتها به وراح يبعث هنا وهناك
عن الحبر

وكان سنود يعمل في احدى الشركات
فاذا انتهى من عمله وعاد الى بيته كسمل عمال
جديداً تحت ادارة زوجته ملبريد وإشرافها
الرهيب ، حتى لقد أسمىا الحبران « ممسحة
الارجل » من فرط مهانة زوجته له
واستبدادها به

وبحث سنود عن الحبر فلم يجده في أول
الامر وزاده الخوف من سخريه ملبريد
رغبة في العثور عليه . فلما فنى ينقب ويكد

ذاكرته في تذكر المكان الذي وضع فيه
الزجاجة التي اشتراها بالأمس حتى وفق
اليه فرفع عينيه الى السماء في صلاة شكر
صامتة ثم ذهب بالزجاجة الى زوجته وهو
يقول :

— ها هو الحبر يا عزيزتي . . . هل
تريدين شيئاً آخر ؟

— كلا . . . اجلسي ولا تأت بحركة لكلا
تقطع على سلسلة أفكاري

وعادت مسز سنود الى الكتابة فسطرت
هذه العبارات :

« . . . وهل أنت من أولئك المسكودين
الذين لا يشدون السلاوى والاستجمام
ويرزحون تحت عبء العمل يوماً بعد يوم
ويتحملون وطأة الحياة المشابهة الأوضاع
من عمل الى عمل . . . »

« لو كنت كذلك فأنت عاق لنفك .
صحيح ان واجبات الأسرة يجب أن تؤدي ،
ولكن من المعلوم أيضاً ان هذه الواجبات
قد تتحول الى عبء مرهق

« انفض . . . اعلن عن وجودك
وشخصيتك وأد واجبك نحو نفسك بوثبة
بهيجة . . . إن الشرق الجميل يدعوك !

« اقطع عنك قيود هذه الماديات الفانية
وارتفع بنفسك الى جو خالص ذي حرية
طلقية ! »

وكانت هذه العبارات اعلانا تكتبه
ملبريد لاحدى شركات السياحة التي تتقاضى
منها خمسة جنيهات في الاسبوع لأجل
ابتكار عبارات جذابة للاعلان عن
السياحة والرحلات التي ترتبها شركة « بلين
الكبرى »

وقرأ سنود الاعلان الذي كتبته زوجته
محبباً بمقدرتها وطلاوة عباراتها ، ولكن
هذا الاعجاب مالبت ان غاض في نفس
الرجل واستحال الى حرقه على الماضي ، ذلك
الماضي الذي كان سعيداً فيه بجوار زوجته
أيام أن كانت لا تكسب قرشاً واحداً
وتتعمد في معاشها على زوجها وحده فكانت
تبادلها حباً بحب ، أما الآن وقد عرفت

طريق الكسب فقد فقد فيها زوجة الأمس بل لقد كانت لا تمتد تكره وتعمس عليه عبثه ماها تريح خمسين قرشاً في الأسبوع زيادة عنه ١

وكان سنود وزوجته قد جهدا في أول زواجهما حتى تمكنا من شراء قطعة أرض. وكان سنود قد اقتصد خمسمائة جنيه أودعها في أحد البنوك، وأمضت ملديريد في الاقتصاد والتدبير حتى كاد يصبح في مقدورها ان تدفع نفقات بناء البيت الجديد الذي سوف يبنى على قطعة الارض هذه ، بالاستعانة بالخمسة الجنيه التي اقتصدها سنود. حتى اذا تم بناء ذلك البيت الاثني في تلك الضاحية البديعة وفرت ما يكفي لشراء سيارة وهكذا تلك كانت آمال ملديريد ومطامعها التي تنحصر في توفير أسباب الرفاهية والفخفة على حساب ذلك الزوج التمس المحروم واستيقظت مسر سنود من أحلامها على دقائق الساعة التسع فالتفت الى زوجها تسأله :

— هل هذه الساعة مضبوطة ؟

— أجل

— ومن أدراك انها مضبوطة ؟

وم الرجل بالحديث فقاطعته بقولها : — أنت لا تدري شيئاً إنما تقول أول ما يتبادر الى ذهنك .. أدر الراديو — و... ولكن البطارية وانفجرت مسر سنود تقول :

— طبعاً البطارية فارغة وزجاجة الحبر فارغة .. ألا خبرني ما قيمة وجودك في البيت اذا كنت لا تفطن الى هذه الامور وتتداركها ؟ .. والى متى تمشي عالة في تفكيرك ونصرفاتك فلا تفعل شيئاً الا اذا لفت نظرك اليه أو أمرتك به ، الا ان هذا لا يطاق .. ان العمل الادبي الذي أقوم به يحتاج الى جسد ملائم لحسن التفكير وقنح الذهن ولا أحسبني قادرة على العمل في هذا الجو .. الجو المبلوئ بسخفك وسوء

تدبيرك ونضوب كهاتك ... يا الهي ... هل هذا رجل .. هل هذا زوج ١ ؟ وحمل مسر سنود همومه الى فراشه ونام فلما استيقظ في الصباح احس بنوبة من المرح بها الى نفسه نسيم الربيع الذي هب في وجهه عليلاً رقيقاً . وحاولت مسر سنود ان تفزع منه هذا الشعور بتكدير خاطره وإثارة حفيظته ولكنه كان رجلاً غير رجل الامس ..

أجل لقد تبدل مسر سنود بلأة فلم يعد يتضائل ويرتجف امام حقن زوجته ودأبها على إثارة الغم في فؤاده

وخرج مسر سنود الى طريق المحطة ليركب القطار الى لندن وهو مريح طروب حتى لقد اشترى ، لأول مرة منذ سنوات ، سيجاراً جيداً وضعه بين شفتيه وانطلق يدخن ويغني !

ورآه صديق له وهما في القطار فقال :

— غييل الى ان الربيع قد بذلك

تبدلاً .. ؟

— ربما

ومد الصديق الى سنود جريدة الصباح وهو يقول :

— انظر .. ما ابداع هذه الاعلانات التي تنشرها شركة سياحات «بلين الكبرى» ١ وتناول سنود الصحيفة وقرأ الاعلان ثم التفت الى صديقه يقول :

— ولكن هذا الاعلان ليس شيئاً

جانب ذلك الذي كُتبت له الامس — من !

— زوجي ... انها هي التي تحرر اعلانات شركة بلين *

وأغمض سنود عينيه ثم تذكر الجملة التي لا زالت عالقة بذاكرته من الامس : « هل أنت رجل خلت حياته جميعاً من كافة الذكريات الحلو فلا يستطيع أن يعود بنفسه الى الوراء قليلاً ثم يقول : « يا لها من ذكرى ! لقد تمتعت في تلك اللحظة حتى النهاية » ١ ؟ أو أنت من أولئك الذين تفرم الحياة اليومية الراتبة وعبد العمل المتواصل حتى فقدت حسن التدقيق وملاحظة الذكرى ؟ »

وفتح سنود عينيه فاذا بالقطار قد وقف في إحدى المحطات ، واذا به يلح رجلاً يطلق على باب يافطة عليها هاتان الكلمتان : « مكتب التفراف »

وقفز سنود من مقعده وهبط من القطار على محل وذهب فوراً الى مكتب التفراف

وتلقت مسر سنود في ذلك اليوم هذه البرقية :

« لقد عاودتني الذكرى التي تمتعت فيها حتى النهاية . سوف أؤدي واجبي بوجبة اعلن بها عن وجودي وشخصيتي بخمسمائة جنيه

« سنود »



كلام وحديث



فتيات وفتيان

خست جريدة الريفورم معلم البنات بمصل لطيف قررت فيه بين المرأة المصرية والمرأة التركية وطلبت أن تتساوى الفتيان والفتيات في حق دخول المدارس . والكلام في هذا الشأن لذيذ ، ولكنه كلام الفقراء عن الثروة ، وليس في الامكان أبدع مما كان ا

لو كان التعليم في مصر لا يقصم الظهر بالنفقات الباهظة لقلنا ان البنات والولد في



الاسرة كالمعتين في الوجه ، ولكن كيف تصنع اذا كانت إحدى عينيك اضعف من الاخرى وأصابها رمد وليس عندك قطرة ، تغير عين واحدة ؟ ألا تتدأوي العين القوية ثم تفكر في الاخرى ؟

دعوا عنكم الفلسفة ولا تقارنوا بين مصر وتركيا فان التعليم في تركيا مجاني للبنات والاولاد ، أما نحن هنا فندفع دماء قلوبنا الى وزارة المعارف اجورا للتعليم . وغير معقول ان يكون للرجل الواحد ولد وبنت فيرسل البنات إلى المدرسة ويقعد الولد في البيت ليعتذر دفع نفقاته في المدرسة ا أما وزارة المعارف فانها حقاً تزيد ميزانية مدارسها للاولاد عن ميزانية مدارسها للبنات ، فإذا في هذه الزيادة من العجب ؟ أتريدون ان تتساوا بين الفريقيين في الميزانية ؟

أنا معكم ولكن على شرط أن الفتاة التي تتال الدبلوم تجري وراء الرزق ويعلم

زوجها في البيت وعليها ان تنفق عليه وتدفع اليه المال الذي يترن به ويترن مع اخوانه الرجال المتزوجين الذين تنفق عليهم نساؤم لانهم موظفات ولأنهم غير موظفين هذا منطق «وحش قوي» فلا تخلطوا منطقكم بهذه الوحشة وحاسبوا في الكلام

نقمة جبريدة

كتب أحد اليونانيين المقيمين في مصر الى احدى الصحف يقول ان يونانياً قتل منذ يومين وان يونانياً آخر قتل منذ نحو شهر وكان يوناني ثالث قد قتل قبل ذلك بعدة ، وهذه الحوادث دليل على ان حياة الاجانب في خطر ا

ولكن لم يقتل من الاجانب غير هؤلاء الثلاثة اليونانيين ، وكان على أخينا العزيز



ان يبحث عن سبب كونهم يونانيين قبل ان يدعي ان حياة الاجانب في خطر ، ليري ان هؤلاء الثلاثة - على الأقل - قد قتلوا لأسباب تتعلق باشخاصهم لا بكونهم أجانب ، والا لقتل ثلاثة فرنسيون وثلاثة انجليز وثلاثة ايطاليون مثلاً ، مادام اليونانيون لا يمثلون جميع الاجانب في مصر

ثم ان التحقيقات لم تثبت ان القتلة مصريون ، فلم لا يكون القاتلون يونانيين ، فيكون زيتهم في دقيقتهم ؟ ولم لا نقول ان الامتيازات الاجنبية هي التي أخفت القتلة وم أجانب من اليونان ؟

الامتيازات الاجنبية هي التي تفرقل اعمال البوليس المصري حين يكون المجرمون

أجانب ، فالشكوى من اختفاء المجرمين الاجانب مع وجود هذه الامتيازات وقاعة من الشاكين . ولو كان الاجانب ، ولا سيما اليونانيين ، في خطر كما يدعي ذلك الاديب اليوناني لقتل كل يوم عشرون من تجار الحشيش والواد الخسرة ودعاة الدعاة والقمارين والزيفين وأمثالهم من الاوربيين الذين يشكو الاجانب وجودهم اكثر مما يشكو المصريون لتشويههم سمعة أوروبا في الشرق ، ولكن أين من يقرأ وأين من يسمع يا خواجة ؟

أوكيا

أكثر الصحف من نشر أخبار قضية حسين شريف الذي كان يلقب نفسه في أوروبا بلقب «كونت دي ملوي» ثم جاء الى مصر وأنشأ مصراً مالياً بلا رأس مال وآتى من ضروب الاحتيال بكل عجب غريب ا

فقل لي بدمتك وشرفك واولادك ان كان لك اولاد ، بماذا شرت وانت تقرأ



أخبار ذلك الرجل ؟

أنا أقول لك انك شرت بأنه نصاب خبيث يستحق (قطع رقبته) وهذا هو شعور الجمهور ، أما أنا فلم اشعر الا بأنه مجني عليه ، يستحق الرحمة ، لاجان يستحق العقاب ا

دع عنك الشرع والقانون وتعال تتكلم في «الاجتماع» اما تراه ذكياً واسع الحيلة

حاضر البديهة جذاباً للنفوس قديراً على اللعب بالمقول ؟

هذا صحيح ، وصحيح انه محرم ، غير ان هذا المحرم الذي القوى العقل الخبير بالناس كان الحقيق به أن يكون رجلاً من أصحاب الاعمال الناجحة والشرف الرفيع ، لو كان قد وجد طرق النجاح غير مسدودة في وجهه

فانه احتال وارتكب السرقة لأنه لم يجد عملاً شريعاً ، وكانت البيشة قد أفسدت أخلاقه ، كسأن غيره من المحتالين ، فلا الحكومة فتحت له وظيفة ، ولا الشركات الاحنية أخذته للعمل بين عمالها الاجانب ، ولا شركات للوطنيين تسع أمثاله من الاذكيا الكثيرين الضائعين ، ولا شك في انه حفي في السعي فلما خاب أحرم وارتكب الذنوب ا

لا اذافع عنه فانه فسد ولم يعد في الامكان اصلاح شأنه ، لأن النفس اذا

تعودت الشر صعب عليها سلوك سبل الخير ، ولكني أقول للجمهور إن الجمهور هو الجاني على هؤلاء النصابين والصوص ، فعلوا الاذكيا وهذ يوم ويسروا لهم العمل تجدوا رجلاً عظماً بدل هؤلاء الاشرار المتسفلين

لهم الله

الستر تشارلس يمثل انجليزي كان في شبابه فقيراً وكان خلق لحيته كل يوم مرتين ليستطيع تبديل شكله على ما يناسب الادوار التي يمثلها في الروايات ، فلما بلغ الخمسين من العمر ضجر من خلق لحيته ، وكسر اللوصى واقسم ليرسلها ولو ارسلته إلى جهنم من العطلة والفاقة . ولكن أحد مخرجي السينما



الامريكيين اعجبه شكله وهو بالحيته فاخذه لتمثيل أدوار الرجال الروسين لجاءه الفنى من السينما توغراف وأصبح من أصحاب الثروة بفضل تلك اللحية الماركة

وعندنا هنا كثيرون يصيرون المال بالالهي ، ولكنهم لا يمثلون في التيارات ولا يعرفون السينما ، بل ينسجون من لحام شيا كالاصطياد الجهلاء والسذج من الأغنياء . ونحن في بلاد يستطيع فيها من يشاء أن يربي لحيته ويدعي الولاية فيكون من كبار الأقطاب الالهيين الواصلين الى عرش ذي الجلال والاكرام ويفتح الله لهم خزائن الارض ا

والتمثيل السينمائي فن جميل . فهل ادعاه الولاية من الفنون الجميلة ؟

هذا ما سأل عنه البوليس الذي يقض على بعض اللذيعين علم القيب ولا يرى الكل وهم كثيرون . لحام الله وتنف لحام اجمعين (. . .)



هو المال منشأ كل لعنة وخلاف وشقاق ، لقد كان امين راضيا
بما هو فيه من شظف عيش وعوز ، وكانت زوجته تخدمه باخلاص
دون شكاة أو تذمر الى ان كان سند البنك العقاري وال....

٤٠٠٠ جنيه

عاد امين افندى للساح الموظف بوزارة
الاقواف الى منزله في الساعة الثانية بعد
الظهر ، وهو تعب مكدود يتصب عرقا ،
فالق ظرف الاوراق الحكومية الذي لا يفارقه
والذي يفخر دائما بعمله ليبت لبكل من
يراه انه من موظفي الميري
ودخل حجرته وهو يتأفف ويتضرع ،
ونزع طربوشه فالتقاء عن رأسه ، ونزع
نظاراته فمسحها بمنديله المخلو الكبير
الذي يستعمله لمسح النظارات ، ومسح عرقه
ونفض حذاه وانفه وعينه وغير ذلك من
الشؤون التي تستعمل فيها اللناديل
والمناشف ا

وكان امين افندى في الحسين من عمره
قصير القامة ، محدودب الظهر ، ضعيف
النظر ، وقد مضى عليه وهو في وزارة
الاقواف ما يرى على خمس عشرة سنة ،
ومرتبه لم يزد عن الاربعه الجنيهات ولذلك
كان في ضيق زائد وعوز شديد

ولكن الله رزقه بزوجة مطواع
تقوم بخدمته بكل ما في جسمها النحيل من
قوى ، وتسهر على بنينا وتعتني بهم ، ولا
تدع لزوجها بابا للتذمر والشكوى بل
تخفف بعطفها كل متاعبه وضيقه وتعمله
على قبول ما يأتي به القدر برحابة صدر
ورضى واستكانة

غير ان امينا كان في ذلك اليوم ساخطا
على القضاء متذمرا مفيظا ، فان اعماله

الحكومية كانت ترهقه وتفل من قواه
المتخاذلة ، وحاجات البيت لا تحف عند
حد ، ومورد رزقه محدود لا يزيد مهما
كثرت للطلاب . وها قد عاد اليوم من
الديوان فرأى على الباب صاحب البيت
يطالبه باجرة ثلاثة شهور متأخرة ويقابله
بصياح يسمعه كل الجيران

وقد دخل المنزل ساخطا متذمرا والقي
بطربوشه ووقف بمنتهى قامته القصيرة ،
كانه يريد منازلة القضاء الذي يسومه العذاب
اشكالا والوانا . ولكنه ما لبث ان عاد الى
صوابه فالتق بنفسه على الكرسي واعتمد
رأسه بيده وأخذ يفكر في حاله التي مرت
بها السنون وهو يحالها دون ان تتحسن .
ويبينا هو جالس يفكر في أمر يؤسه وشقائه
ويشتمن فيما حوله من أثاث عتيق يدل على
ما هو فيه من ضيق وعوز . . . من مقاعد
مبتورة وكراسي مكسورة ، ومكتب يقوم
على ثلاث قوائم عوضا عن اربع ، وسرير
رفيع اجرد لا يعمل غير مرتبة ومخدة تتأثر
قطنها . . . اقبلت عليه زوجته أم حسين
وهي امرأة سمراء اللون طويلة القامة نحيلة
الجسم زرية المنظر تهاجر الحامسة والاربعين
من عمرها

وأخذت تواسيه وتشجعه ولكنه لم يكن
يستمع اليها ولا يهتم بتشجيعها لان يأسه انحى
قنوطا لا يرجى له دواء

ولكن زوجته جلست الى جانبه تلاطفه
وتهون عليه وتعيد اليه الامل ، ثم دعتنه
لتناول الطعام فقام معها وتربيع على الارض
أمام طبلية الاكل ، وجلست ام حسين تجاهه
بعد ما وضعت على الطبلية محن المديس وبضعة
أرغفة وحزمة كرات

وبعد ما أوشكا أن يفرغا من الاكل
خطر لام حسين ، التي كانت تحب زوجها ،
خاطر يتقدما من الحاجة التي هما فيها الآن
فقالت له :

— ما قولك في ورقة البنك العقاري
التي اشتريناها منذ عدة شهور ؟ . ارى أن
تبيعها وتدفع من ثمنها أجرة البيت
ونستعين بالباقي على قضاء جزء مما علينا
للمطار والحجاز والجزار وغيرهم حتى يمن
الله بالفرج

— فكرة حسنة يا أم حسين . ولكني
لا اريد ان احرمك من السنة الجنيهات التي
دفعتها مشاركة اباي في هذا السند الذي انما
اقتضاه طمعا بربح الفرة الكبيرة وقدرها
٣٠٠٠ جنيه وهي ٤٠٠٠ أيضا في بعض
الشهور

ولمعت عينا ام حسين عند ما طرقت
اذنيها كلمة القين واربعة آلاف . ولكن
هذا البريق خمد فجأة فاطرقت برأسها
للارض وقالت :

— ان أمر هذا الربح كذب وتفاق .
والنك يبعث بالناس ويسخر منهم . وقد

مضت شهور عديدة والسند عندنا ولم
يرجع مليا
وصاح امين :

— لقد اذكرتني ما كنت ناسيا فنحن
في ١٧ من الشهر وقد وقعت في يدي جريدة
فيها كشف الممر الراجعة التي سجدت في نصف
هذا الشهر واتيت بها من الديوان ولكن
المقوم للتراكة انستى اياها

ثم اسرع الى الحجرة التي ترك بها
مظروفه الحكومي واخرج الجريدة ونادى
زوجته لتأتيه بالسند

ونفضت ام حسين ودخلت حجرة
النوم وفتحت صندوقا خשיيا قد تناثرت
بعض الواحه ومدت يدها بين الثياب المتقبة
الكدسة وسجدت علبة من الكرتون وفتحتها
وهي تفرع الى كل الاولياء ليكي ترجع
وتخلص مما هي فيه من الفقر والحاجة
وأعطت السند لزوجها وراحت ترفع
طبلية الاكل وأكب أمين على الجريدة واذا
به يرفع رأسه بفتة وقد اصفر وجهه

واضطرب جسمه وزاغت عيناه وكاد يسقط
على الأرض وأخذ يتمتم بصوت لا يكاد
يسمع :

— أم حسين ، أم حسين
وأسرعت زوجته اليه تسنده وتساله
عما به وقد استولى عليها الخوف والفرع :
وأجاب بصوت متقطع :

— السند ، السند . . كيب
وصاحت وهي لا تصدق ما تسمع :
— كيب . . كم ؟
— ٢٠٠ ألف فرنك !!

وصاحت وقد اعترهاها شبه جنون :
— يعني كم جنيه ؟
— ٤٠٠٠ جنيه !

ولم تكده هذه الكلمة تطرق مع أم
حسين حتى طار عقلها من رأسها وأقبلت
على زوجها كالجنونة واتترعت من يده
ورقة البنك ودستها في صدرها

وهاد الى أمين وعيه وتطلع اليها بعينين
مخملتين حتى اذا تحقق من عملها هجم عليها

كالمتوه وأمسك بطوقها صائحا :
— أتريدين أخذ السند من بعد ان
رجع هذا البالغ ؟

وردته بكل قواها صائحة :
— ألم ادفع من عنده السنة الجنيهات التي
ورثتها عن أبي ؟
— ولكن أنا الذي اشتريته وهو
سندي !

— بل سندي أنا !
وهجم امين على زوجته فدفعته بقوة
فسقط وارطم وجهه بقائمة الكرسي فسال
السم من أنفه وسقطت النظارة ولم يدري
من زوجته الا خيالا ولكن الاربعة الآلاف
منحته قوة وحدة بصر لم يكن بعدها من
قبل فهجم على زوجته وأنشب أطفاله في
عنقها ، وداغت الزوجة عن نفسها بعله
قوتها وظلت توسع زوجها ضربا ولكما حتى
سقط مغشيا عليه

وتركته على هذه الحالة وأسهرت الى
غرفة النوم فأخرجت ولامتها من الصندوق



وقاد الجندي الزوجين الى قسم البوليس
بين حشد الجيران الذي ملا الحارة وسار
في اثرهم حتى باب قسم البوليس

ووقف امين امام ضابط البوليس
يروى قصته فيدا بتيابه الممزقة ووجهه
المعلاه بالجروح والخدوش وأشفه التورم
في شكل بقع دهم واخذت زوجته تتطلع
اليه باشمزاز وكراهية وهي تعجب من
غاوتها إذ تزوجت رجلا في هذه البشاعة .
وكذلك كان امين ينظر اليها فيشمز من
بشاعة وجهها ودماغه خلقتها ويندم على
السنين الطويلة التي قضاها معها ويشيح
بوجهه عنها حتى لا يراها

وبعد ان سمع الضابط قصة الزوجين
عرض عليهما الصلح . ولكن امينا أي في
كبرياء واشمزاز وثارت ثائرة ام حسين
ونفرت من فكرة العودة الى هذا الرجل
الدميم وهي صاحبة المال الكثير

فلم يسع للأمور إلا ان يحسم الخلاف
بأن يضع سند البنك في حوزة
القسم ويسلم كلا منهما وصلا بأنه يمتلك
نصف السند ماداما دفعا ثمنه مناصفة .
وأكد لهما ان القسم سيرسل غداً عند ما
بذهبان إلى البنك جنديا بيده السند ليقبض
كل من التنازعين حقه وينصرفا بسلام

وما كاد فجر اليوم التالي يبرغ حتى
كانت السيارات على باب امين تمتدة متصلة
بعضها تملأ العطشة والحارات وهي مكتظة
بأقارب وأصدقائه ومعارفه الذين نبتوا من
حيث لا يعرف ولا يدري ، حتى إذا كانت
الساعة الثامنة نزل امين من بيته يحف به
خلق كثير من اهله وأصدقائه وم يكادون
يحملونه لكثرة احتفائهم به ، وقد ارتدى
بدلة جديدة واشترى طربوشاً جديداً ووضع
على عينيه نظارة ذهبية جديدة . وقد قدم له
من هذه الاشياء أصدقاؤه وأهله الذين

باجمها الى ذاكرتها وهبت من مكانها تريد
اتزاع السند من يد جندي البوليس ولكنه
رفع ذراعه الى فوق وصاح :

— اوعي تعدي اينك للورجه دي .
دي ورجه الاتيات وانا شفت الرجل ده
بعينى وهو بيطلعها من عيك وانت واجهه
على الأرض . ولما خدتها منه هجم على زي
الديب عاوز ياخذها منى ، بوييجول انك
سرجتها منه .. بلا جداي على آليه للأمور
يعرف خلاصه معكم

وانقضت المرأة على المكسرى لتتزع
الورقة والسند تفمر وجهها وانقض
زوجها ليحول دون كل ذلك
فأنشبت أطرافها في عنقه وقبض
على رقبتها وأهوت على يده وعضتها
بقوة فصرخ من الألم وصاح وهو
يتأوى :

— روحي طالق بالتلاته !

وسخرت ام حسين منه ومن
طلاقه . إذ ماذا يهمل امر هذا الرجل
الصعلوك الحقيير وهي تمتلك ثروة
طائلة تأتيها باجل العرسان ؟





فتحوا له أكياس تقودم لياخذ منها ما يشاء
بعد ان كانوا يضمنون عليه بالقرش إذا طلبه
وسار رتل السيارات وأمين يحسب
نفسه في مقام وهو يخرج من جيبه إيصال
البوليس ويتمعن فيه ويعيد قراءته دون
ملك ويقرأ بلغة لاتعادلها لغة رقم السند
الرايح وهو ٦٦٣٥١٢ حتى استظهره عن
ظهر قلبه رغماً من بلاده ذاكرته

ووصل موكب السيارات الى باب الحلق
فالتقى بموكب ام حسين قادما من شارع
الخليج المصري . وكانت ام حسين قد لبست
ثيابا حريرية زاهية الالوان وكحلت عينيها
وزججت حاجبيها وطلت وجهها بالبودرة
والاحمر وهي مترعة في وسط عربة الكارو
وحولها فريق من صديقاتها واهلها وفي
حجر احدا من طلبة كبيرة تنفر عليها وتضي
بصوت منكر :

و جانا السمد جانا . . . هل كيد
عدانا . . .

والنساء يجنبها مرددات الفناء وقد
سارت خلف عربة ام حسين عربات لاعدد
لها ملائي بالنساء والاطفال والجميع في فرح
وانهاج

وسار موكب امين في المقدمة وخلفه
موكب ام حسين بالطبل والزغاريد فسلكا
شارع غيط العدة فشارع حسن الاكبر

وسادم شبه خشوع قدسى في تلك الدقيقة
العصية وقد تحولت حواسهم وكل ما فيهم
الى عيون تتطلع وآذان تسمع
ورفع الصراف رأسه يبطه واعاد
الكشف الى امين وام حسين قائلاً :
— التمرة فرقت بنط واحد . لان
البرغمو اللي كسب غمرته ٦٦٣٥١٣ وسندكم
غمرته ٦٦٣٥١٢ وبس حصل غلط في طبعة
الجرنال !

ولم يسمع البنك العقاري مثل الولاية
والصياح والصراخ الذي سمعه في ذلك
اليوم ! !

بحق انتهى الموكبان الى شارع عابدين ودخلا
شارع اسماعيل قاصدين البنك العقاري
ووصل الموكبان الى البنك ودخل امين
وام حسين كاشهما عروسان في موكب
الزفاف وقد احاط بهما اهلهم واقرباؤهما .
وكان الحبر قد بلغ البنك اذ سبق الجوع
اليه رجل البوليس يحمل السند الرابع
موفداً من القسم

وتقدم الزوجان الى شباك الصراف .
فتناول الكشف وأكب عليه يضاهيه
بالكشف البسوط امامه حتى صمت القوم

— أنا وانت
— الفرام وقلبي
— سلامتك وتعيش

رجل غريب

تصور ان رجلا عينه جمل (حوز)
ورأسه رأس خلة ورقته رقبة قلة وذقنه
ذقن الباشا (نوع من الزهر) وذراعه
ذراع وابور ويده يد هاون فان هذا
الرجل لو وجد بفوق شارلي شبلن

— الحاج درويش وأم اسماعيل
— كاس ومزه
— مشكاح وريمه
— بقدونى وجرجير
— السبعة ودمتها
— كليله ودمته
— عزيزه ويونس
— المتعوس وخايب الرجا
— العروسة والعريس
— ريا وسكينه
— كبد وكلاوي

ازواج

أشهر الازواج للتلازمين الذين لا بد
واحد من الثاني وان شئت الفصاحة
فقل هن

— جبه وقفطان
— جزمه وشراب
— حمار وحلاوة
— عدى وبصل
— جينه وبطيش
— ساطه وطعميه

لكمة موفقة !



رجل البوليس وبمقد صدقها وبصرف .
وصاح روي بالشرطي الممسك بيد
الفتاة أن يدعها ويمضي وإلا سأنت العقبي
ولم يستمع الشرطي الى هذا التهديد
بل كان رده عليه أن جذب يد الفتاة بأشد
قوة وغلظة

ولمحت في عيني روي روح الملاك القديم .
لما هي الا توان حتى كان رجل الشرطة ملقى
على الارض من أثر لكمة موفقة في الفك
ثم توجه روي الى زميل الشرطي فعالجه
بلكمة أخرى وأقبل في هذه اللحظة
كوانتابل آخر فكانت معركة بين رجل
وثلاثة رجال

ووقفت ماري تنظر الى روي ذاهلة
وقد لفت نظرها ذلك الرجل الذي كان
مستلقيا على كرسية منذ قليل فقد نهض
وراح يرقب الممركة في سرور ولذة وشوق . ا
وكان ما ليس منه بد فقد انتهى الأمر
بأن اقتيد ماري وروي الى مركز البوليس
حيث افترق كل عن زميله ، وأودع روي
السجن بتهمة الاعتداء على رجال البوليس
وئودي روي في مساء ذلك اليوم
وذهب به شرطي إلى غرفة الانتظار فوجد
بها ماري

وتركها الشرطي مما ووقف يحرس
الباب وبادرته ماري بقولها :

— ليس مسموحاً لي بالبقاء معك إلا
دقائق معدودة ولقد رجوت مقابلتك
لأزيل ما قد يكون قد علق بنفسك من
الشك في

وصاح روي يقول :

— أنا اشك فيك ١٢ وهل تحسبن
انني اصدق ذلك الرجل البغيض الذي جاء
يتهمك بالتزوير أو اعتقد انك ترتكبن أي
مأعة . لقد كان كافيا لهذين الرجلين أن

جنيتات لم يبق معه منها إلا ثلاثة ، ويعلمها
بأنه يحبها حباً أكيدا ورغب في الزواج
بها حقاً ، إلا أنه يريد لها أن تنتظره
ريثا يجده عملاً ، ويقول لها إنه سوف يبرح
إلى لندن في الغد بحثاً عن ذلك العمل
المنشود ، فإذا كانت تشعر نحوه ببعض
ما يشعر به حالها ورايت بعد أن تمن النظر
أنه جدير بها كزوج لما عليها إلا أن تتصل
به بعنوانه .

ولم يكمل روي هذا الحديث الذي
كان يحول في خاطره دون لفظ إذ قطع
عليه سلسلة افكاره رجلان اقبلا نحو ماري .
وكانا من رجال البوليس اللسكي ابندراها
بتهمة التزوير وطلبا اليها ان تصحبهما الى
مركز البوليس الذي يبحث عنها منذ زمن
طويل

وفجرت الفتاة فها دهشة وذعر لهذا
التهمة الشنعاء وردت على رجل البوليس
في شبه بكاء تقول إنها لم ترتكب في حياتها
أثماً ولم تقترف أية جريمة فلا بد أن يكون
على خطأ

واتنفس روي واقفاً وقد راعه أن تهان
زوجته العتيدة على هذا النحو وأن لا يصدقها

كان روي ما كارا ملاكاً هاوياً يعتبر
من ملاكي الدرجة الاولى . وقد كان يعمل
ككاتب في إحدى شركات الملاحة ثم استغنت
الشركة عن خدماته بنسبة الضائقة
الاقتصادية

وكانت ماري ستون فتاة في مقتبل
العمر غضة الشباب تعمل كاتبة مختلة في
شركة أخرى بلندن . واجتمع الفتى والفتاة
في بلدة روكهافن وهي مصيف جميل قصده
لقضاء إجازتها السنوية القصيرة

وما كادا يلتقيان في تلك البلدة حتى عقدا
أواصر صداقة استعالت في قلب ما كارا
حباً عميقاً فلم يعد يطيق صبراً على بعد ماري
وجلس روي ذات يوم مع ماري على
مقربة من الشاطئ . ولم يكن هناك غيرها
سوى رجل استلقى على كرسى طويل وراح في
سنة من الوسن . وأنشأ روي يشكر كيف
يفتح ماري في امر هيامه بها ورغبته في أن
يتزوجها وراح يسترجع في خاطره أنه
اعتزم أن يصارحها بأنه قد فقد وظيفته
منذ حين قريب وأنه لم يوفق إلى عمل
آخر بعد ، وأنه قصد إلى روكهافن بنية
الاستحمام . ولم يكن يملك سوى عشرة

ينظروا إلى عينيك حتى يوقنا بأنك بريئة وأنهما كاذبان . لا تبتشي من أجلي فلسوف يقدمونني في السند إلى القاضي ولا شك في أنه سوف يلقي على درسا يشفعه بفرامة ثم يطلقون سراحي

لقد كنت على وشك أن أقول لك - قبل أن يأتي البنا أولئك الرجال - كنت وشيك الانضاء اليك بأنني أهواك وإن كنت الآن بلا عمل وليست لي أية كفاة اللهم الا في هاتين اليدين اللتين لم استغف منها قط .

واقاطعه ماري بقولها :

— انهما يدان عجيبان حقاً . لقد كان جنونا منك أن تتسدى على رجال البوليس وأن تكبل لهما لكلمات هائلة من هاتين اليدين البارعتين ، ولكنه جنون بديع رائع . انتي مفرمة بك ياروى أيضا . ولقد كنت أود أن أفاعك في هذا الشأن لولا انني كنت أخشى أن لا تكون جادا في علاقتك بي

وهز روي رأسه وقد ساوره بعض النمل ثم قال :

— انيني ياماري ، دعني الحديث عني الآن فانت كل ما يشغل خاطري ، واخبريني ما الذي سوف يفعلونه بك ، ومتى يضح رجال البوليس خطوط الفاحش ؟

— لقد وضع الأمر اذ قبض على ماري ستون المقصودة في مدينة بريستول وأنا الآن مطلقة السراح ، وانني أشكرك أيها العزيز على تفنك في براءتي

— لقد كنت واثقا من براءتك دواما . وتحدث الفتى والفتاة بما كانا يريدان الانضاء به قبل أن يقع ذلك الحادث الذي دمهما على الشاطئ . ثم ختم روي حديثه بقوله :

— ربما انبسم لي الحظ يوما فاعود الى البحث عنك ، وقد تكونين قد وقتت الى زوج في هذه الفترة ولكن ذلك لن يوقف تيار حبي واعجابي بك . . ولا يدري روي كيف افترقا بعد ذلك

الحديث ، ولكن روي يذكر أنه نودي في اليوم التالي للمحاكمة لحكم عليه بفرامة استغرقت ما تبقى معه من نفود بحيث لم يبق معه إلا بضعة قروش

ولقد خرج من قاعة المحكمة حاملا الظروف التي جعلته يدفع أجره الزل الذي كان مقما فيه مقدما والقي حملته على أن يشتري تذكرة الاياب مع تذكرة الحضور الى روكسهافن

وذهب روي الى الزل كاسف البال وهو يرقب أن تقابله ربة الزل ببعض القول اللاذع على ما اقترفه بالامس ، ولكنه دهش إذ رآها تحسن استقباله وتفاجت بقولها :

— لقد سمعت بما كان بينك وبين الشرطة بالامس فأعجبت بتصرفك معهم . انني أمقت رجال البوليس لانهم يتدخلون كثيرا فيما لايعنيهم وقد علمت انك ألفت عليهم درسا طيبا . لست أريد الاطالة عليك فان سيدا ينتظرك في البهو . اسمه آرثر ازموند

وقال روي مندهشا :

— آرثر ازموند؟ انني لا أعرف أحدا بهذا الاسم . لعلها دعابة منك يا مسكر إن ا ليس في الأمر دعابة

وعاد روي يردد الاسم ويحاول أن يتذكر صاحبه دون جدوى . ثم اتجه الى البهو فرأى أن الرجل الذي ينتظره هو نفس الرجل الذي كان مستلقيا على كرسى طويل على الشاطئ . في الوقت الذي وقع فيه حادث اصطدام روي مع رجال البوليس

وكان حديث طويل بين الرجلين ختمه ازموند بقوله :

— لك أن تعتمد علي من الآن ، فأنا الذي سيتولى الاتفاق على سائر مطالبك وحاجاتك الى أن تحين تلك الساعة التي نستعد لها معا من الآن وعندئذ نستطيع أن تسدد الي دينك وتخرج بعد ذلك بما يكفي لان تشتري مزرعة صغيرة تعيش من ريعها مع زوجتك

وصاح روي يقول :

— لقد ذكرتني يجب ان اسرع الآن الى لقاء ماري لازف اليها البشري ولا أحبك تمنع في أن أتزوج بها منذ الآن ؟ وابتمس الرجل وقال :

— كلالست أمانع في ذلك فان هذه الفتاة تحبك أشد الحب ولاشك في أن حبها لك سوف يعينك على مواصلة السكد من أجل تحقيق سعادتيكما على الاقل !

— ومن أعلك بملاقى بها ؟

— لقد قابلتها هنا مصادفة

— اذن استأذنيك فانا ذاهب الى المنزل الذي تقيم فيه

— لا داعي لتلك فهي في الغرفة الداخلية ترقب عودتك فاذهب اليها ولا تنس أن تقابلني في فندقي لتتفق على التفاصيل وأسرع روي الى الغرفة الداخلية فرأى ماري تنتظره فاحتملها بين يديه القويتين وهو يقول :

— ألم اقل لك انني لن اعود اليك الا اذا انبسم لي الحظ

واغرورت عينا الفتاة بدموع الفرح فاستطرد يقول :

— الا تعرفين آرثر ازموند ؟

— لا

— إنه الرجل الذي قابلني الآن

— وما شأنه . . ؟

— إنه أكبر مدرب ومنظم حفلات لللاكمة في إنجلترا كلها . ولقد اتفق معي على أن تتولى تنظيم مباراة كبرى اظهر فيها واشاطره ارباعها ، على ان يتولى الاتفاق على تمريني ومطالبي من الآن . وقد اتفقتا على أن أتزوج بك

وكأنما ذكره حديث الزواج بأن باب الغرفة بقي مفتوحا فذهب بقلبه ثم عاد .

يحب تأنيب القلب والتعقيد وشرب الخمر
يتلك كافا سبيرين

صحفنا السلطانية



مصر بعد ٥٠ سنة

حياة امرأة

استامبول في ١٧ سبتمبر سنة ١٨٨٢ :
سافر الى جهة غير معينة رجل كان قد
جاء من مصر منذ ثلاثة أشهر وله قصة
عرة : فانه كان متزوجا بمصر من امرأة
أكثر تعذيبه وأهاته فهرب منها الى
استامبول ، وعاش عيشة فقر مؤلة لجهله
باللغة التركية ، أما امرأته فقد إنتقلت من
منزلها الى منزل آخر فيه عفريت ، وبدلا
من ان يزعمها العفريت أو يقتلها تسكنت
من اخضاعه لارادتها وتزوجت به وصبت
على رأسه الوان العذاب حتى هرب هو
الآخر . ومن عجيب المصادفات أنه جاء الى
استامبول وجمته الطرودي بزميله زوج
امرأته الأول ، فتعارفا ، واشفق العفريت
على الرجل فاتفق معه على أن يتلبس
العفريت بكرة شاهنذر التجار ويذهب
الرجل لاخراجه من جسمها بلمح

من المال ، وهكذا كان ، فتلبس العفريت
بتلك الفتاة واختل عقلها وحارت فيها
الاطباء ، ثم جاء الرجل صديق العفريت وقال
لايها انه يطرد العفريت ، وأخذ منه الف
جنيه ، ثم دخل غرفة الفتاة وجعل يتلو
تعاويذ خرافية كقوله طيش غطميش
طرطميش ، فترك العفريت الفتاة ، وبعد
ذلك قال العفريت للرجل انه سيتلبس ببت
السلطان ، وحذره ان ينجى لمعالجتها وانذره
بانه سيقتله معها إذا جاء لمعالجتها ، وبعد هذا
الانذار لبس العفريت تلك الاميرة للسكينة
وحارت فيها الاطباء ، ثم سمع السلطان
بصاحبنا وانه اخرج عفريتا من راس كريمة
شاهنذر التجار فأمر باحضاره وطلب منه
إخراج العفريت ، فاعتذر بالعجز ، فغيره
السلطان بين ان يخرج العفريت وبين ان
يأمر بضرب عنقه بالسيف ، فصار بين
تارين ، اذا دخل عند الأميرة قتله
العفريت واذا أتى قتله السلطان ، وأخيرا

خطر له خاطر غريب ، فدخل غرفة الاميرة
فصاح به العفريت غاضبا وم يقتله ، فقال له :
اني لم أجيء لاخراجه ولكني جئت أطلب
منك ان تتجني من امرأتى التي هربت
منها . فقال العفريت : وماذا يخيفك منها
وانت هنا وهي في مصر ؟ فقال : بل إنها
جاءت تفتش عني وعنك وهما في قاعدة في
الغرفة التي بجانب هذه الغرفة . فلما كاد
العفريت يسمع ذلك حتى طار عقله من
الدعر وترك الاميرة وهرب

وانتم عليه السلطان بشرين الفجنيه
فصار اليوم ولم يبق الى أين سافر
مراسلكم



— سعاده المدير هنا ؟

— ايوه

— طاوز انا

— ما يمكنك حد يغالبه لا يكون هنا

— طيب معلش . . انا واح ارجع لا

ما كوش هنا

— أقر مجلس النواب قانون تحريم
التدخين بالتبغ وهو يقضى بسجن من
يضبط ومعه تبغ أو ورق سيجارة أو
سجائر . ولهذا القانون أهمية محبة كبيرة
— اشتد الخلاف بين مصر وإنجلترا
فقام الاسطول المصري بظاهرة بحرية
رهية على شواطئ إنجلترا

— عزم حقرة صاحب الفخامة رئيس
جمهورية الهند على زيارة جلالة ملك
الاقطار العربية في دمشق

الى السر برسي لورين

أيها السر العزيز ، أنت للندوب ،
السامي ؟ بدون يا جناب ؟ السر ، بل
انت ، سفير عظيم ، فاسمع لي ، اسمع لي
فقط ، بان ، اقول . . . اقول ، لك ا ،
لك انت ، انك مسافر ، ولا ، سلطة لك



ذباية للأخرى — انفصل
— لا مملش انفصل بنى اول

الآن ، ولا نفوذ ، في ؟ أندري في أي بلد ؟ في مصر . . . ارفوار

فكرى باطة

تلغرافات عمومية

القاهرة في ١٧ سبتمبر : انخرقت صحة قطة بواب وزارة الداخلية فازدحمت بوابة الوزارة بوفود الاقاليم للسؤال عنها - روتر العتبة الخضراء في ١٨ منه : جمع البوليس عددا كبيرا من عربات اليدورصها أمام قسم الموسيقى ، فتعذرت حركة المرور في الميدان لكثرة هذه العربات التي جمعها البوليس لانهم أصحابها بمزاحة الطريق - هافاس

العباسية في ١٩ منه : تقام في السراي الصفراء غدا زينة باهرة احتفالا بموسم الباذنجان

روتور

فقد صباغ

صباغى الذي اصب به على الاوراق قطع في عملية جراحية ولم اصب به على كيميالات ولا سندات ، فاذا ظهر شيء من ذلك مبصوما بالصباغ المذكور يعتبر لاغيا لا يعمل به

جرجس محمود

لائحة الديون

بعد الاطلاع على دفاتر حسابات التجار والمزارعين يظهر اننا امرنا بما يأتى :

للمادة الاولى - للدائنين الحق في المطالبة بديونهم وللمدينين الحق في الماطلة

المادة الثانية - على خدام المنازل عندما يسألون عن ساداتهم ان يقولوا مش هتا

المادة الثالثة - يجوز للخدام ان يدعى ان سيده سافر إلى عزته ولو لم تكن له عربة

أين الضفدعة ؟

دخل الاستاذ قاعة المحاضرات ليلقى على الطلبة محاضرة في علم التشريح . وكان ذلك الاستاذ مشهورا بالدهول والنسيان وقد وقف يقول للطلبة :

— ان عملنا اليوم ينحصر في تشريح ضفدعة ومعاينة اعضائها الداخلية وقد احضرت معي ضفدعة في جيبى من أجل ذلك

ثم أدخل يده في جيبه واخرج لفافة من الورق فتفتحها على المائدة وإذا به يجد فيها قطعة نظيفة شبيهة من الساندوتش وتغم الاستاذ قائلا :

— غريبه ! - مع انى فاكر كويس ومتأكد انى اكلت الساندوتش ده في الاتوميل وانا جاى !

ريال مزيف . بكاء طفل انكسرت لعبته وليس مع والده قرش تعريضة لشراء غيرها

العاب رياضية

ملاكمة - بين شاب ووالدته لتهطيه مصروفه ليجلس على القهوة

مصارعة - بين أحد ركاب الترمواي وبين عزرائيل

حمل اطفال - حضر من حضري المحكمة المختلطة يحمل ٢٩٥ كيلو اوراق حجوزات

في الراديو

ألو ألو ، يلقي الآن الاقتصادي الكبير الاستاذ حسن ليشع محاضرة عظيمة في تعليم أولاد الدوات كيف يأكلون الفول والدمس بلا من ولا زيت

الاوراق المالية

الموحد بألفه ٤ %
الموحد بالعفريت ٩٥ %
المتأخر زفت ١ %

سوق القطن

يا خسارة على الرجال تحت الكنتراطات بنزول ٤ بنط تحت باط السمار ، وصعود ٤ بنط على سلم مناخير بورصة نيويورك على أثر اشاعات أثرت في البذرة فدخلت في نقاشيش نوفمبر بحيث توضع ثلاث نقط على سين سكلايديس فيسقط من سطح بورصة الاسكندرية ويساع القفل في ميناء البصل

للمادة الرابعة - نظرا لنفقات القضايا من رسوم وأجور عامين وكون الحصول على تلك النفقات متعذرا في الوقت الحاضر فعلى الدائنين أن يتركوا عوضهم على الله

للمادة الخامسة - اذا كان الدائن غنيا أو بنكاً أو شركة عقارية فللدائن ان يغرب بيت المدين وله مزيد الشكر

للمادة السادسة - ربنا يلطف

تحريراً في ٧ شعبان سنة ١٩٣٣
مدير بنك التفليس

ماذا تسمع اليوم

موسيقى - رنين نقود في البنك الاهلي - معركة بين زوج وزوجته بسبب رنة نصف

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

أصدق أخبار الأسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

- عادر رئيس نقابة الشحاتين من الجيزة
متصمط على سلم الدرجة الأولى من الترموي
فاستقبله على محطة القبة الحضرية ليف من
كبار للتشردين وأعيان التمولين وذوى
السوابق الرفيعة ، وكان يحيم مصافحة . ثم
استقل ركابه الخافي الى باب السيدة زينب
فاحاط به رجال النقابة وعلا هتافهم بكلمة
« عشانا عليك يارب » وجلس على رصيفه الماضي
لاستقبال وفود المجرمين القادمين للسلم
عليه . وكان البوليس يحافظ على النظام
- ***
- اقترح كثيرون على مصلحة التجارة
والصناعة اعادة اصدار الحضروات الى
اوربا . وسترسل وزارات المعارف الأوربية
عدداً كبيراً من الطلبة الى مدارس مصر
للتخصص في أكل الملوخيا
- ***
- نشرت ادارة المطبوعات في الصحف
بياناً عن سعر الذهب مع عدم وجود
ذهب
- ***
- أقام قائد الاسطول البريطاني الراسي
بياه الاسكندرية حفلة شاي حضرها
كثيرون من كبار المصريين . وبعد أن
تناولوا الشاي قرأوا الفاتحة على روح
الاميرال سيمور الذي دمر الاسكندرية
- سنة ١٨٨١
- ***
- طلبت وزارة المالية من الجهات المختصة
في الاقاليم النشاط في تحصيل الضرائب .
- وانصل بنا من مصدر وثيق أن الجود من
الموجود
- ***
- عرضت احدى الشركات الالمانية على
الحكومة المصرية انها مستعدة لاستخراج
السجاد (السباخ) من الهواء في خزائن
اصوان . وتأكدنا ان الحكومة
« استجبت »
- ***
- ابتدأت الحركة في انشاء خزان جبل
الاولياء تحت اشراف احد مشايخ الطرق
- ***
- تبدل وزارة الزراعة مجهوداً كبيراً
لتنظيم تصدير البصل الى اوربا . وسترسل
مصر الى اوربا مندوبين للاعلان عن لذة
أكل العجة
- ***
- قل الاقبال على المدارس الثانوية هذا
العام لانصراف الطلبة الى التعليم الصناعي
والتجاري والزراعي . ويرجع الفضل في
ذلك الى حضرة السيدة الجليلة الازمة المالية
- ***
- حظرت حكمدارية العاصمة على موظفيها
اعطاء مندوبي الصحف ما يريدون من
الاخبار لان هؤلاء للندوبين ينشرون تلك
الاخبار في الصحف !
- ***
- التى أحد الادباء كلة يقترح فيها طبع
الادب المصرى بالطابع الفرعونى . وحضرته
لايعرف عن القراءة الا اهم قراعة . ويؤكد
- ان فرعون تفرعن لانه لم يجد من يرد
- ***
- يؤخذ من تقرير حكمدارية بوليس
الاسكندرية ان عدد الجنائيات زاد زيادة
تدعو الى الاعجاب بالمجرمين ونشاطهم
وتقدمهم في الفن
- ***
- قبض أحد ضباط المباحث على بائع
صور مخلة بالآداب . فترجو ارسال هذا
الضابط الى حمام ستانلي باي بالاسكندرية
لرؤية اشخاص تلك الصور
- ***
- اخترع أحد الاوربيين مهشة يهرش
بها سكان الاحياء الوطنية بدانهم عند النوم
في المنازل الآهله بالحشرات
- ***
- سافر الى أوربا عدد كبير من الطلبة
للتخصص في فن المغازلة
- ***
- أهدى الينا أحد ادباء التحديد كتابا
الفه حضرته على الطريقة الحديثة وتصفحته
فوجدناه مطبوعاً على ورق جميل فقط لاغير
- ***
- أكل أحد الشبان خمساً وثلاثين حبة
من التين الشوكي ، وامتنع من الزيادة عن
عن ذلك لان الطيب أمره بان لا يكثر من
الأكسل
- ***
- عزمت وزارة المعارف على جعل التعليم
عجائياً ابتداء من ٣٠ فبراير المقبل

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال



روضة الأطفال



مجدد خاصة بالاطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

معجيات وهو يخيفهن بالثعبان فيبتعدن فيقهقه ضاحكا
وعاد الى القرية مساء يعرض الثعبان على الناس ويقول :
— شوفوا الثعبان اللي قتلته !
وفي هذه الليلة كانت القرية كلها تتحدث عن عمد وعن
بطولته وعن شجاعته وكيف اعترضه ثعبان في الحقل فلم يخف
ولم يرتع بل هجم عليه بقلب من حديد وقتله . وأصبح عمده بطل
القرية بالغ الناس في وصف شجاعته ما شامت لهم المناقفة
أما احمد قاتل الثعبان الحقيقي فلم يجر اسمه على لسان أحد
وتلك هي الحياة . . .

كان اثنان من القرويين يشتغلان في الحقل فرأيا ثعبانا
كبيرا . . فأما الاول واسمه « محمد » فقد صاح فزعاً وفر من
طرق الثعبان . وأما الثاني واسمه « احمد » فقد صرب الثعبان
فأسه وقتله وعاد الى عمله
واقرب محمد من الثعبان متردداً فلما رآه قتيلاً حمله على عضا
وذهب الى الحقل المجاور يرى الثعبان لبعض النسوة اللاتي
يشتغلن في الزراعة وقال لمن مياهاً مفتخرآ :
— شوفوا الثعبان اللي قتلناه !
والنف النسوة حوله ينظرن الى الثعبان خائفات والى محمد

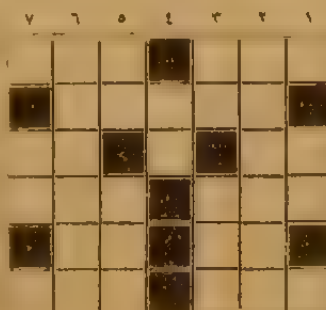
للتسليه

فكاهات

أقرباً :

- ١ - ما يصنع منه الخبز - أحسن يده
- ٢ - افكار وهو اجس
- ٣ - حرف نفى - اساس
- ٤ - غيظ - شكر
- ٥ - بحر - سقاية
- ٦ - غزو - ما تشكو منه في الشتاء

كلمات متقاطعة



مناصيح

- قال الولد لابيه مساءً :
- ١ - ألم أعدك يا أبى بأنى لن أغضب
 - ٢ - أمى طول النهار ؟
 - ٣ - نعم
 - ٤ - وأنت وعدتني بقلعة سخرة إذا
 - ٥ - أغضبتها ؟
 - ٦ - نعم
 - ٧ - لقد أخلفت وعدي فلا أزمك
- بالحفاظة على وعدك !

حل مسألة العدد الماضي

أقرباً :

- ١ - فر ، ع
 - ٢ - كبرى
 - ٣ - سنان
 - ٤ - ع ، م
- وأخيراً :
- ١ - فك ، سبب
 - ٢ - رمضان
 - ٣ - بركان
 - ٤ - ع ، م

عموريا :

- ١ - الحف في القول
- ٢ - مواعيد
- ٣ - شعور - رأى بسرعة
- ٤ - من امرك الله بطاعه واحترامه
- ٥ - حرف شرط - قتال
- ٦ - ما يجمع اجزاء الخشب
- ٧ - حاجز

- العلم - أذكر جملة من أربع كلمات وفيها
كلمة « السكر »
- التليذ - شربت قهوة هذا الصباح
للعلم - وفيمن السكر ؟
- التليذ - في القهوة يا اخندي

جودر الصياد

كان في مدينة الفيوم تاجر يدعى عمر وقد رزق ثلاثة أولاد أكبرهم يدعى سالماً والأوسط سلباً والأصغر جودراً، وربما إلى أن أصبحوا رجالاً. وكان الأب يحب جودراً أكثر من أخويه فأخذتهما الفيرة ولحظ ابوهما ذلك وكانت كبير السن غشي أن يتألباضه بعد موته. ولذلك أحضر جماعة من أهله وجماعة من أهل القضاء والعلم، وجمع ماله وقسمه أربعة أقسام متساوية فأعطى كل واحد من أولاده قسماً واخذ لنفسه قسماً وقل :



« هذا مالي قسمته بينهم ولم يبق لم عندي ولا عند بعضهم شيء فاذمات لا يقع بينهم اختلاف . وأما المال الذي اختصت نفسي به فانه يكون لزوجتي بعد موتي وبعد أيام قليلة مات التاجر عمر . فكان أول ما عمله ولداه سالم وسليم انهما اخذا يسعيان بكل وسيلة ليحصل على مال اخيهما جودر زاعمين ان مال أبيهما عنده . فترافع معهما إلى الحاكم وخسر جانباً من ماله وكذلك خسر أيضاً جملة من المال وما زالوا يطلبان أذنته من ظالم إلى ظالم وهما يخسران وهو يخسر حتى اطعموا جميع ما لهم للظالمين والمرتشين وأصبح الثلاثة فقراء . ثم جاء اخواه إلى أمهما واحتالا عليها وأخذوا مالها وضرباها وطرداها فذهبت إلى ابنتها جودر وزوت له ما صنعه أخواه فقال لها : « يا ابني لا تدعي عليهما فأنه يجزي كلا منهما بعمله وقد خسرت مالي كما خسرأ ماليهما في خصامي معهما أمام الحاكم فإذا خاصمتهما

الآن يسبك فإنا لن نستفيد شيئاً والرأي عندي ان نمكفي معي والرفيف الذي احصل عليه نقسمه معاً وما زال يطيب خاطر أمه حتى اقامت عنده واشترى شبكة فكان في كل يوم يعمل شبكته ويذهب إلى البحر يصطاد بها ثم يصرف ثمن ما يصطاده على أمه وعلى نفسه وهو حامد شاكر أما أخواه فقد اصابوا أيضاً ما سلباه من أمهما وصاروا من الصعاليك البائسين الجائعين ، فكانا يأتيان إلى أمهما ويتذللان لها ويشكون اليها الجوع

وقلب الام رؤوف فتعطيهما ما عندها من الخبز والطعام وتصرفهما قبل عودة جودر وفي ذات يوم حضر جودر مبكراً . وكان اخواه جالسين يأكلان ففجئت أمه وهاقت ان يضرب عليها ، واسكنه رجب ياخويه قائلا :

— مرحباً بكما ، ماذا جرى حتى زرتماني في هذا اليوم المبارك ثم قبل يد أمه وشكرها لانها اكرمت اخويه وصمم على ان يبقيا معه قائلا : ان

ما يكفيني انا وامي بكفينا نحن الاربعة وسارت الحال على هذا النوال شهراً طويلاً وجودر يصطاد في كل يوم ويصرف ثمن ما يصطاده على أمه وأخويه وعما يأكلان



ويتعان دون ان يفكرا في ان يسلا عملاً وفي ذات يوم ذهب جودر إلى البحر والتي شبكته فطلعت فارغة فذهب إلى مكان آخر والتي شبكته أيضاً فطلعت فارغة . وما زال ينتقل من مكان إلى مكان حتى لساء فساد مهوماً حاملاً م أمه واخويه واقبل على دكان الخبز ورأى الناس يشترون فاطرق برأسه وناداه صاحب الخبز :

— هل تحتاج خبزاً يا جودر ؟ وصمت جودر ولم يتكلم فقال له الخبز :

— اذا لم يكن معك دراهم فخذ ما يكفيك إلى أجل واعطاه خبزاً بشرة انصاف وقال له : — وخذ هذه عشرة انصاف لتشتري

بها لحماً واداماً وفي غد يفرجها المولى وراح إلى منزله وفي اليوم التالي ذهب إلى البحر ورعى شبكته فلم تخرج بشيء . وما زال كذلك حتى أمسى لساء فساد مقهوراً حزيناً

ومر في طريقه على الخبز واراد ان يتندر له ليتأخره ولكن الخبز قال له : — الامر لا يحتاج لعذر فاني ارى انك لم تصطد اليوم شيئاً . تعال خذوا بشاً وتقودا ولا تسح ولك مهلة

وما زال على هذه الحال سبعة أيام وهو لا يصطاد شيئاً وفي كل يوم يقترض من الخبز الخبز والنقود حتى هانت نفسه واسودت الدنيا في عينيه (القية تأتي)

حنا - انا ما مش عبت في الزواج
 ادم - وعلى - له ؟
 حنا - مرقى الأولارة مات ؟
 ادم - اوعى - ولد بيده ؟
 حنا - ... شي ؟



زهة في القناطر

الفكاهة دار الهلال بوسنة قصر الدوبارة «
وفي جانب الطرف كلمة « مسابقة الأطفال »
٢ : يكتب في أسفل الحل اسم المرسل
وعنوانه

٣ : يجب ان يصل الرد إلى دار الهلال
قبل يوم ٢ أكتوبر
إذا زاد عدد الحلول الصحيحة عن عدد
الجوائز المينة لهذه المسابقة فستجري لجنة
المسابقات طريقة الاقتراع على الجوائز بين
أصحاب الحلول الصحيحة

الجوائز

- الجائزة الأولى :** آلة تصوير اجفا
مقاس ٦ X ٩
- الجائزة الثانية :** غلبة بها وطقم شلى «
صغير للعب الأطفال
- الجائزة الثالثة :** انبوب نظم به دهان
لتنسيق الشعر
- الجائزة الرابعة :** قلم رصاص جميل
للحبيب
- الجائزة الخامسة :** فرشاة جميلة للطرايش
- الجائزة السادسة :** زجاجة رائحة جميلة
- الجائزة السابعة :** مجموعة صور بدائع
الفن الحديث
- الجائزة الثامنة :** مجموعة صور مشاهير
الشرق
- الجائزة التاسعة :** مجموعة صور الجمال
- الجائزة العاشرة :** مجموعة صور المعطاء

ورود سمن وكنالا وشرانب مٹ
نعدا يف خار ناهلار
والطلوب الآن دراسة هذا الموضوع
ومحاولة فهم كل كلمة من كلماته وقد حدث
في حروفها تقديم وتأخير

شروط المسابقة

١ : يرسل الحل على ورقة خطاب
عادية . وتوضع في ظرف بعنوان « مجلة

نشرنا في عدد سابق من مجلة « الفكاهة »
مسابقة للأطفال عن خطاب اختلطت
حروف كلماته ببعضها وطلبنا تصحيح ذلك
الخطاب

وقد دخل تلك المسابقة عدد كبير من
الأطفال - والأطفال الكبار أيضا -
ورافقهم جميعا هذا النوع من المسابقة مما
يشجعنا على ان نعرض لهم مسابقة أخرى
من ذلك النوع ونقدم للفائزين فيها عدة
جوائز قيمة ثمينة لتكون تذكارا من مجلة
« الفكاهة » إلى قرائها الصغار الاعزاء

وتنحصر هذه المسابقة في موضوع
إنشاء طلب العلم من الطلبة أن يكتبوه
عن وصف زهرة في القناطر. وقد كان أحد
التلامذة لا يبيد الهجاء فكتب الموضوع
ولكنه خلط حروف كل كلمة منه ببعضها ،
فقدم وافر بين حروف الكلمة الواحدة
حق أصبح الخطاب مبهما غامضا لا يكاد
يفهم . ولكن العلم كان واسع الدكاء
فاستطاع ان يصحح الموضوع ويقرأ ما فيه .
فهل تستطيع أن تصنع ما صنعه هذا العلم
وتفهم معنى الموضوع ؟

وهاهو الموضوع :

زهنة يف طلاقنار

تهذب عم حصبايا يلا هنة
يف تقاطلار نكر فبا قراطلا وثلناز
بني ادحلاقه نفضالاره وخنادافا
رحجن وعبلن نبي اشاشعل وحن

جوائز المسابقات

كثيرا ما يرسل بعض القراء رسائل
يشكون فيها عدم نيلهم إحدى الجوائز
التي تمنعها دار الهلال للفائزين في مسابقتها
معتدين في شكواهم على أنهم أرسلوا الحل
الصحيح للمسابقة
وللقارئ طمنا بعض الممر في ارسال
هذه الشكوى اذا كان غير مطلع على
الطريقة التي تتبعها لجنة المسابقات في
منح جوائز كل مسابقة . ولكننا
سبق أن نشرنا مرارا شارحين كيفية
منح الجوائز ، وهانحن اليوم نعيد هذا المشرح
منافا لكل الناس

تمنح المجلة عشر جوائز (مثلا) لأحدى
المسابقات ، فاذا راد عدد الذين أرسلوا الحل
الصحيح من عدد الجوائز ، أجرت لجنة
المسابقات طريقة الاقتراع بين أصحاب الردود
الصحيحة على الجوائز الشعر
وهكذا قد يرسل بعض القراء ردودا
صحيحة ولا يبالون بجوائز لأن حظهم لم
يسد في الاقتراع

ربة الاسرة

أسرة واحدة على رأسها المستر الإنجليزي الطيب القلب

أما في المنزل فقد كانت سعادتنا العائلية كاملة . وكانت ميريام في صغرها طفلة ودية لا عنيدة ولا مشاكسة . ولما انتقلنا الى بلدة ييفلد ودخلت مدرسة البنات العليا صارت تؤدي الاعمال المنزلية كلها في الصباح وفي المساء لانني كنت مشغولة طول الوقت بالعمل في محل بيع الثياب

ولما بلغت ميريام السادسة عشرة من عمرها وجدت لها عملاً في محل ايام السبت وأيام الساعة . وكثيراً ما حشني على أن اترك عملي وان ادع والدها يقوم بأود الاسرة . ولكنني كنت دائماً ارفض ذلك وقد اعتدت أن استمد دخلاً وأن اتفق على البيت

ولكنها لما دخلت مدرسة الفنون حصل بها تبدل عجيب فلم تعد تهتم بالعمل في الخانوت أيام السبت وأيام الساعة المدرسية ورأيت أن نفسي تقاعدان رويداً رويداً . وساءني أكثر من ذلك أنها لم تعد تكن لوالدها أدنى احترام . ولما كانت في طموئيتها لم تلق من شدة قط بل شبت على استقلال الرأي والاعتقاد على النفس فانها لم تقبل في كبرها أي نصيح أو أي ارشاد

وكثيراً ما كانت تدعى الى الحفلات والمآدب فكان يسرني ذلك لانها بذلك تجد نفسها في جو اجتماعي لا يتاح لها مثله في منزلها . وكان لها معجبون كثيرون بل لقد حازت مكانة اجتماعية تفوق ما لأمثالها ولداؤها . ولقد شمرت بالغر لنجاحها من هذه الناحية وكنت أؤمل لها زواجا سعيداً تشمله السعة والرغد خصوصاً أنها كبرت وصارت تفتق الناظرين . وكانت كثيرة المرح بحببة الدلال ذات مكر ودهاء . لي الله الم أكن أدري وقتئذ أن ثمن مكانتها الاجتماعية هذه هو حسن سمعتها بين الناس . وفي النهاية ثبتت على حبيب واحد يدعى فست دجور . ولم أرع اليه قط ولم يسرني سير ميريام معه وان لم تكن لي حجة في هذه

زوجي . بات . أن يباشر عملاً بعيداً عن اسرتنا وعن التماس المساعدة منهما . وبعد أن بحث عن عمل قرر أن يكون مصارعاً لشركات التأمين . ولكنني لم أدرك قط مبلغ العمل الذي كان يؤديه في هذا المجال . ولقد اشترينا بيتاً صغيراً بالتقسيط وكلا عجز عن دفع الاقساط دفعتها أنا عنه . لاني كنت طول الوقت مضطرة الى التماس العمل والرزق . وكان الاتفاق بيننا في مبدأ الامر ان يكون عملي موقفاً حتى تتحسن حالتنا المالية . ولكنه اطمأن الى هذه الحالة فاستمرت ودامت وقد وقفت الى وظيفة بائعة في محل ملابس السيدات

وكان المستر الإنجليزي صاحب هذا المحل يفضل استخدام النساء للزوجات على غيرهن إذ يعتقد انهن أكثر استقامة وانهن أهل للاعتماد عليهن . وكان المحل مستخدمتان دائمتان غيري وهما جان وهستر وكلتاها متزوجة . وفي الساعات التي يكثر بها العمل كانت هناك ثلاث سيدات متزوجات أيضاً يمكن استدعاؤهن للمساعدة . وكانت زميلتي جان صغرة القفد بديمة التكوين وكانت ماهرة في البيع . ولكن زوجها أفسدها بكثرة تدليلها واحتلاله لاثرتها . أما هستر فكانت طويلة القامة سوداء الشعر حسناء تقدر المسؤولية حق قدرها . أما انا فقد كنت طويلة القامة نحيلة الجسم لم احز قدراً كبيراً من الجمال ولكن الثياب الجميلة التي كنت بحكم مهنتي مضطرة الى لبسها جعلت مني سيدة حسنة المظهر . وكنت دائماً لطيفة في معاملة الرباين فكانوا رتاحون الى أكثر من أية بائعة أخرى . والحق اننا كنا نحن المستخدمين بالمحل اشبه بافراد

كنت من أولئك الزوجات المتقيات اللاتي تحب إحداهن زوجها حتى واثقت عشرين سنة في معاشرته . وكنت اعبد ابنتي عبادة ولا أضن بأي جهد أو تضحية في سبيل سعادتها وراحة أبيها . ولقد بقيت كذلك حتى بعد أن تبيت الازمة الشديدة في نفسيهما . وكان صاحباتي والناس جميعاً ينسبونني الى الحماقة من أجل ذلك ويقولون لي ان تضحي لي اياه تلك الازمة فيهما إنما تضرك أكثر مما تنفع . ولقد قامت في السنوات الأخيرة حركة واسعة النطاق ترمي الى حرمان النساء المتزوجات من الاعمال التي يرتزقن منها في خارج بيوتهن . وكنت أظن ان مثل هذه الحركة لن تعدى مرحلة التفكير والكلام فاني لم أكن اتصور اني ساحرم عملي ودخلي فجأة دون ذنب جنيته ، خصوصاً اني كنت في حاجة ماسة الى ذلك الدخل ولا سبيل الى القضاء عنه

وكانت لي ابنة رشيقة حسنة المهندام تتعلم باحدى المدارس العليا للبنات ، وزوج وسيم الوجه طويل القامة يشغل بشركات التأمين . وفي خلال العشرين سنة التي عشناها مع زوجي «بات» لم يكن خير رب لأسرة ولا أحسن ساع الى رزق من يمول بل إنه في اثناء الخمس عشرة سنة الاولى من زواجنا فشل في جميع اعماله فشلاً متواصلاً ، وكلا أصبح عاطلاً من العمل انتقلنا الى منزل والدته أو منزل والدتي ريثما يوفق الى عمل آخر

ولما بلغت ابنتنا ميريام الثانية عشرة من عمرها رأيت أن ننقل الى بلدة ييفلد حيث توجد مدرسة راقية للبنات وحيث يستطيع



الاستمرار في دراسة الفنون !

وفي بداية سنة ١٩٣٣ قامت تلك الحركة التي اشترت اليها لمقاومة استخدام النساء الزوجات في مختلف الاعمال ، وسرعان ما اشتدت في بلدتنا الصغيرة ، وبعد ان كانت عبارة عن مناقشات على صفحات الجرائد تحسنت واتسع نطاقها واخذ عدد من السيدات الفتيات اللاتي لم يشمرن قط بحاجة الى العمل وكسب الرزق يشعن لمب تلك الحركة ويسألن التجار وارباب الاعمال رأيهم وينشرن النداءات في الجرائد ويوزعن المنشورات على المحال التجارية . واخيراً وجدت هذه المحال نفسها مرغمة على التسليم ومن زعميات تلك الحركة سيدة مصرية تسمى للسز ثالمرز ويلسن وكانت لها ثلاث بنات كبار وهي وهن يعدون أحسن زبائن المستر انجليش الذي اشغل عنده لان حسابهن أكبر الحسابات في المحل . وفضلا عن ذلك كان لتلك السيدة مكانة اجتماعية كبيرة وتأثير شديد في سيدات المجتمع بالبلدة . فتصور نفوذها على المستر انجليش صاحب المحل

ولقد كثرت مطالبها حتى وجدت دخلي لا يكفي لسداد المصروف ولذا أخذت على عاتق خياطة الادرية والثياب في المنزل ليلا بعد عودتي من المحل حيث امضى اليوم جاهدة ، وقصدي من ذلك أن ازيد دخلي حتى يفي بحاجة الأسرة . أجل لقد كنت حققاء ولا شك ولكنني اردت لابني أن تظهر باحسن مظهر وان لا ينقصها شيء . انني الآن أدرك خطأ تلك الخطوة فانه لا يجدر بالآباء أن يربوا ابناءهم بحيث يجعلونهم يغيبون انهم في مستوى أرفع من مستوهم . ولست هنا التي اللوم على عاتق مدرسة الفنون وحدها ولا ازمع أنها هي التي غيرت ابني وجعلتها تنظر الى الحياة نظرة خاطئة . بل كان واجبا علي من بداية الأمر ان اتبين آمال ابني وان اقودها في الطريق السوي وكان جديراً بي بعد آمنت تعليمها في مدرسة البنات العليا أن اقول لها صراحة : . لقد علمناك بقدر ما في استطاعتنا . فلذا أردت مزيداً من التعليم فطبعك ان تكسبي اولا بعرق جبينك ما تنفقين منه على تعليمك ، ولكنني لم أقل لها ذلك قط بل شجعته على

الكراهية . فقد كان حسن الوجه ذا ادب وظرف ، ولكنني لم اطمئن الى عينيه وما يشعان به من معنى وخصوصا نظراته الملتبة الى ميريام . وكانت دائما الدفاع عنه وحجتها أنه غني وافر الثروة . وعلى ذلك استمرا يتقابلان . وقد راعني انهما يكثران من اللقطة الى حد غير مأمون . ولكنني من جهة كنت مشغولة بمعملي في المحل ومن جهة أخرى كنت موقنة أن ميريام لم تعد تقبل أي نصيح أو تعبا بأي تحذير وكان منزلنا يغلو طول النهار ، فوصل الى مسامعي طرف من أقوال الناس عن مقابلات في منزلنا بين ميريام وفنسنت ديجور وانهما يقضيان الساعات هناك بعد عودة ميريام من المدرسة . ومع هذا مكثت لا أقبل فكرة سوء عن ابني وظللت واقفة بها . وقد كلفتها في ذلك وحاولت أن أسدي لها النصيح فردته رداً شديداً . ومنذ ذلك لم تعد تطلق على شيء من أمورنا بل عدته عثابة عدوة لها . وانما كانت تكلمني بلطف حين نحتاج الى نقود لاجل فستان جديد أو لأي شيء آخر من حاجتها



لماذا لا تحقق

أحلام نجاحك هذه ؟

إن طريقة مدارس المراسلات الدولية في التعليم بواسطة البريد هي أحسن وسيلة لمساعدتك في الحصول على التدريب الفني الذي ينقص في عملك. وذلك بالدرس في وقت الفراغ — أوجدت هذه المدارس لايحاء وظائف ذات أهمية لكل فرد إذ تعطيه دروساً فنية وعملية لتدريبه في الوظيفة التي يأمل الحصول عليها. وذلك بصفة قروض يدفعها كل شهر. وتعامل مدارس المراسلات الدولية كل طالب بمفرده ولا تألو جهداً لمساعدته بكل ما في استطاعتها إلى أن يتم دروسه بنجاح عقق ويحصل على الوظيفة التي كثيراً ما حلم بها فلماذا لا تحقق آمالك ؟

ارسل لنا الآن في طلب الكتاب المجاني :
(تعطى الدروس باللغة الانجليزية فقط)

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
17 South Main St. Chicago, Ill.

BUSINESS TRAINING

TECHNICAL AND INDUSTRIAL

Address: A1 F. 356-341

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

فقد حفت ان لا تستطيع بعد اليوم عبارة الوسط الذي هي به . ومن اجل بات فقد خشيت ان لا يجد النقود اللازمة له وكانت زميتي هستر متزوجة من مندوب متجول لهل بقالة بالجلة فكانت تنفق مرتبها على ثيابها ولهوها . ولذا نلت الضربة دون كبير اكرثا . وأما زميتي الاخرى جان فقد أخذت تصخب وتسب وتمت السز ويلسون بأشنع النعوت . ولما رأيت منها ذلك قلت لها :

— جان . انك لاداعي لك الى الشكوى فان لزوجك عملاً رابحاً ولا خوف من ان يفصل . . .

ولكنها قاطعتني غاضبة وقالت :

— لا داعي لي إلى الشكوى ؟ ! ألا تعلمين ان زوجي قد نقص مرتبه بنسبة ١٠٪ . اجل لك حق الكلام . . . انت التي تهلكين قواك في العمل هنا ثم بالحياطة في منزلك ليلاً . ومن اجل من ؟ من اجل ابنتك الفراشة المنرورة التي كان جديراً بها أن تشتغل بدلا عنك . ولو ان ميريام شغلت بعمل لما ساءت سمعتها في البلدة . . . اجل اني أقول لك ما بنفسني وهو الحقيقه . ولا دخان بلا نار الا فاعلمي ان ابنتك ليست الابنة الطيبة كما تتصورين والذنب ذنبك . فلو انك مكثت في البيت وتركتها تعمل وتكسب رزقها لما وجدت فراغاً لتسوي سمعتها بين الناس وادرت أن أسكتها ولكنك لم تعياً بمقاطعتي واستمرت تتكلم كالسيل المنهمل وقالت :

— وزوجك الجميل الحسن-الهندام الذي يركب سيارته ويمرر بها وراء النساء . . . كلا يا بيسي لو نجح انك لن تقدرين ان تمنعيني عن الكلام فقد مكثت طويلاً أرتقب فرصة لايخرج ما بنفسني ويبدو لي انك الشخص الوحيد في البلدة

وقد جاءت يوماً اليه وسألته عن مستخدماته فلما قال لها انه راض عنهم جميعاً انقضت بفصلهن كاهن لا لذنب سوى انهن متزوجات ولما ذهبت جمعنا المستر انجليش نحن الثلاث وقال لنا : « انك لن قد سمعت ولا شك ماقالت لي السز ويلسن وتعلمن مكاتكن عندى وحاقق اليكن لانك من مدربات على العمل وأهل للاعتاد عليكن حتى اني قد أغيب عن المهل في سفرى وانا واثق ان العمل سائر فيه كما لو كنت حاضراً . ولكنكن تعلمن ايضا ان السز ويلسن هي أكبر الزبونات . وفي امكانها ان تضربني كثيراً اذا ارادت . ولذا لا اجدي مفراً من الخضوع لرغبتها وانا آسف اشد الاسف »

ولم اسمع ذلك حتى جلست على اقرب كرسي من شدة التأثير والاعياء . وكنت في الليلة السابقة قد غسلت بعض الملابس في المنزل ثم جلست أنخبط ثياباً حتى منتصف الليل . وقت في باكورة الصباح وكويت الثياب ثم تناولت افطاري وكان على أن اكون بالمهل في الساعة التاسعة صباحاً . اما ميريام فلم تكن دراستها تبدأ قبل الساعة العاشرة . واما بات - زوجي - فلم تكن له مواعيد معينة للعمل . وقد جهزت لها المائدة واعدت العدة لطعام الغداء ثم ذهبت الى موقف الاوتوبيس . وكانت لنا سيارة خاصة ولكن بات كان دائماً في حاجة اليها وقد وجدت على المائدة رقعة ورق منه يقول فيها : « اترك لي بضعة ثلثات فاني مفلس »

ولكن هأنا قد اوشكت على العطلة من العمل واوشك رزقي أن يسد يابه . وما دامت الحركة ضد النساء المتزوجات كما وصفت فحال ان اجدي لنفسى عملاً آخر في البلدة . فما الذي يلغني عمله ؟ لقد حرت في امرى ولم اجدي مخرجاً ولم اكن في قلق خوفاً على نفسي ولكن من اجل ميريام

الدى لا يعرف الحقيقة عن زوجهك وابنتك .
ان زوجك يخدعك اذ يزعم انه يذهب
كل حين بالسيارة الى روزريت من اجل
اعمال التأمين . والحقيقة انه لا عمل له منذ
مدة طويلة سوى التريض مع فيرونر
وقبلها كان يتريض مع ماري سيمز . حتى
لقد جعل من نفسه اضحوكة البلدة اذ يعيش
من مكسب زوجته ويتفق النقود التي
ترجعها من عرق جبينها في ملاحقة النساء .
فيهن وغيره يشغل واذا كان للسر ويلسن
فضل لما هو الا ارغامك على السكك بالبيت
حتى يشغل زوجك

ومن حسن الحظ ان بعض الزبائن
دخلوا المحل في تلك اللحظة فطمخوا جل
ذلك الحديث المؤلم . ولما خرجوا وصرنا
وحدنا لم ارد معاودته باي حال

وكانت هستر اول من فصلت منائم
تحتها حان ولحقت بها في النهاية . ولكني
قبل ان افاقر المحل ناداني المستر انجليش
الى مكتبه وقال لي :

— اني آسف يا مسز لونيغ اذ اراني
مضطراً الى فصلك لاني اعرف من احوالك
الداخلية واضطارك للكسب أكثر مما
تحبين . لقد منحتك مكافأة اسبوعين .
وسأعهد اليك غيابة ثياب وتمديد أخرى
في منزلك . وفي امكاني أيضاً ان استخدم
ابنتك ميريام كل يوم سبت وربما استخدمها
أيضاً بعد الظهر يومين في الاسبوع

ثم سكوت وكأنه يريد أن يستجمع
جراته ليقول شيئاً مكدرًا وبعد ذلك قال لي :
— لا تبال المستر لونيغ زوجك كثيراً .
بل دعيه يتحمل المسؤولية مرة في حياته .
فقد حملتها عنه عهداً طويلاً . ونفى أنك
اذا ضنطت قليلاً على زوجك وابنتك
افدتكما كثيراً اني اعرف أشخاصاً كثيرين
يرجعون الارباح الطائلة بعد العمل في
التأمين على الحياة وفي امكان المستر لونيغ ان
يفعل مثلهم . ولا تنسى ان تحبريني عن

رأى ميريام فيما عرسته عليك من عملها
عدي

وقد شكرت له صنيعه وخرجت من
المحل وأنا احس حاجة شديدة الى العزلة
عن جميع الناس والتفكير ملياً في موقعي
الجديد . وذهبت تواء الى بيتي وكان موحشاً
بفضاً ولم يكن يؤلفي شيء كالجرح الذي
أصاب كبريائي اذ كان زوجي وابنتي كما
وصفت جان وكما يعلم كل الناس ما عداي
ولم تأت ميريام الى البيت في ذلك المساء
لنتناول العشاء وكذلك لم يأت بات . ولم
يتكلم بالتليفون معتذرين عن الحضور بأية
حجة . ولكن ميريام جاءت بعد منتصف
الليل وقد أدركت من أول نظرة القهقهة
عليها انها شربت الخمر في ليلتها . ولما صارحتها
بذلك قالت لي بقحة :

— لا حاجة بك الى إخباري بشيء
أعلمه من قبل . وفوق ذلك قد مللت
محاضراتك العتيقة عن الاخلاق والبلوك .
وعاد بات بعد حين ففجأ اذ وجدني
ساهرة ولكنه لم يزد على ابداء عجبه . .
وفي الصباح دهشت ميريام حين سمعت
من نومها ووجدتني بالمتزل ولم اذهب الى
المحل فقلت لها :

— لم يعد لي عمل سوى البقاء بالبيت
فقد فصلت من عملي امس
— ولكن ماذا حدث ؟
فشرحت لها الأمر وعندئذ قالت لي
برود :

— لا تعزني يا اماء . فانك لا تلبثين
حتى تجدي عملاً آخر
— هذا محال تقريبا
— ولكن لا بد لك من إيجاد عمل
والا فم أنفقي على دراسي ؟ وأنت تعلمين
اني أيضاً في حاجة الى نقود لحفظ مركزي .
انك أنت التي اضطلعت بمسئولية الأسرة
مذ كان أبي لا يصلح لشيء

فسأدي منها هذه الاثرة البالغة وزادت
الفرقة التي بيني وبينها

ولما صحبات من نومها كان أشد دهشة
من ميريام اذ وجدني بالبيت فاخبرته بما
حدث وعندئذ قال لي :

— هذا أمر مكدر حقاً . ولكن لا بد
لك ان تبحي عن عمل آخر بأية وسيلة .
وثق ان من كانت مثلك مهارة لن يعوزها
العمل اللئيم

وهكذا لم يقل اثرة عن ابنته ! ولما
تناول إفطاره طلب الي بعض النقود زاعماً
انه ذاهب الى بلدة قريبة في بعض اعماله
فقلت له :

— اني آتية معك فاني محتاجة الى قليل
من الرياضة
فبدا عليه الارتباك وقال :

— ولكني ذاهب مع أحد اصدقائي . .
— لعلك تقصد المسز برونر ؟

فتظاهر بالنفص ولكني سارعت الى
القول :

— لا بأس يا عزيزي . اذهب وامتع
نفسك كما تشاء

ولما صرت وحدي بالبيت فكرت في
الأمر فبان لي مبلغ حقاقي اذ اضحي نفسي
من أجل زوجي وابنتي اللذين تملكتهما
الاثرة ولم يعودا ينظران الي الا نظرتهما
الى بقرة حلب يشتران خيرها . وبان
لي كذلك اني قد أفستهما الافساد كاه اذ
جعلتهما يعتمدان علي ولا يطلبان من الحياة
سوى الراحة واللذة

ورأيت ان أحسن الحلول لنا جميعاً
هو أن أفر من ذلك المنزل وأدعهما وحدهما
فبعد ذلك يضطران الى تبديل أحوالهما والبحث
عن الرزق الشريف بعد اذ فقدتا تلك البقرة
الحلوب . وسرعان ما جمعت حوائجي في
حقية وخرجت من المنزل وأنا امسح دموعي
الحذرت من عيني . وكان معي المبلغ الذي
قبضته من المحل بالامس

ولا حاجة لي الى ذكر تفاصيل ما حدث في خلال الاحد عشر شهراً التالية ويكفي ان أقول اني سافرت الى مدينة تبعد مائتي ميل عن بلدي الاولى ولم أترك أي اثر يدل على مقري الجديد . ولكنني وجدت أن الحيلة ضد استخدام النساء المتزوجات على قوتها في تلك المدينة أيضاً . ومضيت اياماً طويلة في البحث عن عمل حتى وقعت أخيراً إلى عمل في أحد الملاجئ . وكانت تديره امرأة طيبة تدعى المس كوزنز وقد توطدت الصداقة بيني وبينها من أول يوم حتى اخذتني الى منزلها وأسكنني لديها . ولم يكن مرتبي كبيراً نظراً لقلّة موارد ذلك الملجأ . وقد لاحظت ان المس كوزنز تنفق جزءاً كبيراً من مرتبها الضئيل في الاعمال الخيرية وتعيش لذلك عيشة الكفاف ولم تسألني المس كوزنز قط عن خافية أمري وإن بدا لها بالطبع اني سأراكمته ولكنني في احد الايام وجدتني أقص عليها

قصتي من بدايتها فهدأت ووعي وأقرت الحيلة التي عمدت اليها ولكنها قالت لي : — ينبغي لك ان لا تقصر يمد غيابك عن منزلك فان ذلك لا يجعل لحظتك فائدة وكذلك لا يجوز ان تطيل للدة فوق اللازم فان ذلك يجعل ذوبك يأسون منك ولقد كنت دائماً الحزين الى بات وميريام رغم كل ما حدث ، مشوقة إلى معرفة ما آل اليه امرهما بعد فرارتي . وكثيراً ما أوشكت على الضعف وهملت بالعودة ولكنني كنت أستغفر ارادتي وعزيمتي وأعدل عن ذلك وفي أحد الايام كنت خارجة من الملجأ بعد ان مكثت النهار طوله أخطب الثياب فاذا في ارض بات امامي . وقد اهتمت نظري ببدء ولكنه جاء الي مسرعاً ودعاني للذهاب معه الى الفندق النازل به وهناك علمت منه انه جاءه خطاب من سيده لا يعرفها تدعى المس كوزنز تخبره فيه بقري وكان قد اعياه

البحث في كل مكان . وقد أخبرني ان ميريام حزنّت كثيراً لفياي وأن الصدمة كانت شديدة عليه وعليها في مبدأ الأمر ولكنهما صمدا لها ووجدنا نفسيهما مضطرين الى البحث عن عمل . وقد استخدمت ميريام باقة دائمة في عمل الخياش وهي الآن أحسن عاملاته مواظبة واستقامة ومهارة . أما بات فقد أصبح مبركاً على جميع سائرة التلاميذ في الاقليم كله وأكثروا رجاء . ثم قال لي بات : — لقد كان درساً اليك ذلك المدرس الذي تلقيناه منك . ولكننا كنا نستعفه وقد أفادنا كثيراً . ولكن هل نصفحين عما كان من اثرني ؟ وهل تتقني في إذ أول لك انني لم أحب قط امرأة سواك وانني الآن قد شفيت من كل طيش ؟ وكان جوابي قبلة طويلة أودعتها كل ما بنفسي من حب وشوق وصفح جميل

متى يكون الزواج جريمة

ان من تزوج وهو ضعيف الجسم أو مريض مزمن أو مريض جنسي فهو يرتكب في حق زوجته وفي حق أطفاله أشنع جريمة يمكن أن يرتكبها مخلوق . لأنه لا يمكن أن ياتي بالابناء الاغوية الاصحاء الجليين الذين تنفق اليهم كل امرأة . بل ياتوا ضعفاء معلولين ناقصي الاجسام والمطول . ذلك هو قانون الوراثة الذي لا يمكن تخفيه



بوتدع فتاتك

إذا كانت هناك فتاة طاهرة جيلة تصبوا الى الزواج منها فلا تخدعها . انها تعتقد انك رجل كامل الجسم والعقل فلا تتقدم اليها وانت صورة مشوهة من الرجل بل كل جسمك اولاً . حتى تستطيع أن تحقق لها السعادة وحتى تأتي لها بالاعمال الذين تقتضيهم بهم ويفتخرون هم بالجسم الذي ورتوه عنك

كنا بنا بغير لك السبيل

ان كتاب الجسم الكامل قد أثار سبيل الصحة والقوة والجسم الجليل لآلاف من الناس كانوا من قبل يعانون من تلك هشاء الضعف والنقص والمرض فاصبحوا الآن على الاحباب والاحترام . هذا الكتاب المعجيب يرسل بغير أي مقابل . فقط ١٠ ملهات طوابع بوسنة تكاليف البريد (تقسمة بمجاوبة دولة في الخارج) واذكر هذه الجريدة . ان ٦٨ صفحة مصورة هي في انتظار ان تخبرنا الى اين ترسلها اليك فلا تتأخر في الكتابة اليها اليوم . — الا ان اكتب باسم :

محمد فائق الجرهمي

مدير معهد التربية البدنية والقلبية ١١ شارع منجر السوروري طروق مصر .
تليفون ٥٠٣٥٩

ارجو ان تصلوا الي نسخة من كتابكم المجاني « الانسان الكامل » عن تحسين الصحة وتقوية الجسم وعلاج الملل للزمنة والصيوبات الجسدية بالطرق الطبيعية وقد وضعت سطرا تحت مايجي النعافة . الصحة . ضعف المدة . القلب الضعيف . الظهر . النظر . الذاكرة . العادة السرية . الاحتلام . الضعف التناسلي . امراض الجلد . الكبد . الكلى . الشعر . قصر القامة . احديداد الظهر . تقوس الارجل . انحاد الكنتين . الزكام . ضيق التنفس . الروماتزم . الصداع . الاسماك . الفتق . فقر الدم . الامراض العصبية . الارق . الهم والسكابة . الخمول . الخوف . ضعف الثقة في النفس . الاداة . الملاحظة . الشخصية الاجتماعية

اي علة اخرى

الاسم

السن

العنوان

ولكنه لا يمنع الامراض كلها . وقد يؤدي
اذا كان كثيراً الى خلل في القوة العقلية .
وخير الامور الوسط

مادة السم

ما سبب فقدان حاسة الشم مع سلامة
الأنف من الامراض ؟ ح . ش

« الفكاهة » هناك على شمال الداخل
في طاقة أنفك التي دهليز فيه كتلة غير
طبيعية أو فجوة خفية أو عيب آخر خلق
في صالة الجالوس التي بمنأخبر حضرتكم

نمرة هارند

عسكري وزوجته وقيقه وابنته
أهديت اليهم ثلاث برتقالات فاكل كل
واحد منهم واحدة ، فكيف امكنت هذه
القصة ؟ الآنة اقبال

« الفكاهة » بنت الفقيه زوجة
المعكرى فهم ثلاثة والبرتقالات ثلاث فلا
غربة في القصة يا مكاره

التعليم

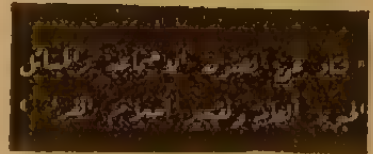
كنت الى سنة ١٩٣٣ طالباً بمدرسة
التجارة للمتوسطة في السنة الثانية ، وفي آخرها
اخرجني والدي من هذه المدرسة لاشتغل
معه في محل تجارته الكبير ، واوريد ان اتم
الدراسة لانال الدبلوم بعد سنة . فما رأيكم ؟
ا . س . غ

« الفكاهة » رأينا نحن أعام الدراسة
ولكن لا بد ان يكون لوالدكم ما حله على
ذلك والعلم عند الله

شيء ظاهر

كنت في منزل وفي المنزل اللواجه له
شاب كنت أراه دائماً حين اخرج في
البلكون . ثم انتقلنا إلى منزل آخر فتبعنا
واراه دائماً يقف أمام منزلنا . فهاذا أعلل
هنا ؟ المختاره

« الفكاهة » يا لهوى يا لهوى !
يا كهن يا كهن ، بقى مش فاعه يا اولمدي ا



موقف مرج

بماذا تجيب سؤال الشاعر الذي قال :
ما حيلة الراي اذا التقت المعدي
وأراد رمي السهم فانقطع الوتر ؟
يوسف احمد باخرطوم

« الفكاهة »

العار في الفرار لكفى أرى
هذا له عذر اذا ما قيل فر

صورة طائرة

كيف السبيل الى صورة كارت بوستال
للآنة لطيفة (اول طائرة مصرية) ؟
م . ع . ايوب

« الفكاهة » تذهب الى مطبعة من
مطابع الصور وتطلب منها اصدار كارت
بوستال لتلك الصورة التذكارية البديعة

اضحك

يقولون ان الضحك يمنع الامراض .
فهل هذا صحيح ؟

الآنة فاطمة ثابت

« الفكاهة » لاشك في ان الضحك
نتيجة للسرور والسرور مصلح للصحة

سنة واحدة !

احببت فتاة واجتني وتعاهدنا على
الزواج وقبل أهلها وأهلي ذلك . ثم علم أهلي
انها أكبر مني بسنة واحدة فمدلوا عن
تزوجي بها . فما رأيكم وماذا أفعل ؟
س . ن

« الفكاهة » بلغ سلامي الى عائلتكم
الكرعة وقل لهم اني لا ارى السنة فرقاً
يستحق هذا العناد . ولهذا اضم صوتي الى
صوتك بشرط ان تدعوني في الفرح

اولاد اليوم

انا شاب في الحادية عشرة من سني
أحب فتاة اريد أن اتزوجها والداي يريدان
تزوجي من احدي قريباتي ولست احبها .
فما العمل ؟ محمود . ع . ا

« الفكاهة » سنك احدي عشرة
سنة ، فانت صبي ، لا شاب ، فانتظر سن
الشباب لانك في زمن التعليم ، وقل لي :
هل اتم يا اولاد اليوم عفاريت ؟

بنات البرم

أحب فتاة جميلة غنية منذ سبع سنين
وعمرى الآن ثمانية عشر عاماً وعمرها ستة
عشر ، ثم رأيتها تحب احداً صديقاً ، وعلقت
بعد ذلك انها تحب غيره لاني تعاهدت معه
على مقاطعتها . فهل هي تحبني وماذا ترون في
سلوكها ؟ ١٠٠٠

« الفكاهة » لا اتصور ان فتاة
تفاضل الشبان تصلح للزوجة وأتأسف
لكثرة الاسئلة التي من هذا النوع لانها
تدل على ان الاخلاق لم تعد لها قيمة في هذا
الزمن



موت كلب

ضرب بعضهم كلباً لي كنت احبه كما
تحب أخاك ، فمات الكلب . لماذا افعل ؟
ق . ح . ش

(الفكاهة) سبقك الكلب الى الجنة
فلا تحزن ، انما يجعل بخياركم ،

تفسير الاحلام

مباح

رأيت في المنام اني في منزل خطيتي
وان في منزلها فرنا وأمامه عامل يحمر خبزاً
وعلى الارض صينية بطاطس وخطيتي تأمره
بتشيل هذه الصينية . وبعد ذلك جاءت
أختها بعباس بيضاء . لما تأويل هذه الرؤيا ؟
ع . ل . ب

(المفسر) لا تنم وأنت جائع ، فان
هذا من أضغاث الاحلام

قاصد عادل

رأيت في نومي اني جالس على كرسى
القضاء احاكم شخصاً أعرفه واستدرجته
حتى اعترف بجريمة السرقة فحكمت عليه
بالحبس البسيط ، وسمعت الجمهور يتحدث
بعدي . ثم جاء أحد أقاربي لمقابلتي فتمعت
دخوله الى آخر الجلسة ثم اعتذرت له فقبل
عذري وهنأني بنزاهتي . لما تأويل هذه
الرؤيا ؟
علي محمد

(المفسر) سيصيبك خير كثير تنفع
به الناس ولكن على قدر استحقاقهم ان
شاء الله ، فلا تنس اجرة هذا التفسير

لا تحف

رأيت في نومي اني في حديقة بها طيور
كثيرة وكان معي أحد أصدقائي فنزل أكبر
هذه الطيور فامسكته وعدت به إلى منزلي

ثم قت من نومي مذعوراً . لما تفسير هذا
الحلم ؟
مصباح شريف
(المفسر) الطيور آمال كثيرة ،
والحديقة حياة سعيدة ، وستنال أكبر
آمالك فتنتي صفارها

غير

رأيت في المنام اني راكب دراجة
ارتفعت بي إلى أن وصلت الى شجرة
برتقال كانت الدراجة بارفعها ، فقطفت
برتقالة وأسرت بها غافة أن يراني صاحب
الشجرة ، ثم رأيت شاباً أعطيتك تلك البرتقالة .
لماذا ترى في هذه الرؤيا ؟

عبد النعم بدوي متولي

(المفسر) يدل ركوبك الدراجة على
انك ستسعى الى أمر من الأمور مسرعاً
ولكن الاستعجال يؤدي بك الى قضاء
حاجة لشخص آخر وتؤجل السعي الى
حاجتك . فتمهل في عملك وعلى الله النجاح

مبارك

رأيت في نومي اني جئت الى القاهرة
لابحث عن عمل ارتق منه فقابلتني سيدتنا
السيدة زينب رضي الله عنها ودعت لي
دعاء كريماً فقالت : والله يفتح عليك يا فلان
يا ابن فلانة ، وذكر اسمي واسم والدتي .
لماذا يكون ؟

محمد فهمي سليمان

(المفسر) إنك أرسلت مع هذه

الرؤيا عدة رؤى أخرى كلها تدل على أنك
سترزق رزقاً حسناً وسيكون لك أولاد
نافعون . ورؤية أهل البيت في المنام دليل
على أنك من الذين يتقون الله فلك الهدى
اصححك الله

رأيت في نومي أن أضراسي كلها
سقطت ولم تسقط أسناني . لما تفسير هذا ؟
ميشيل نخلة
(المفسر) تفسيره أنك غير مسرور
من أفراد عائلتك الذين يجب أن ينفعوك .
أصلح الله بينكم

سبع


رأيت في المنام انني في ردهة منزل
ومعي أحد اقربائي ففاجأنا سبع لم يؤذ
أحداً منا ولكنه جعل يدور حولي وأنا
خائف منه . واراد قربي معاكته بالعصا
فتركتها وطلعت وصعدت على السلم . لما
تأويل هذه الرؤيا ؟

لا . م . ن

(المفسر) سيحاول أحد اعدائك
أن يؤذيك ولا يجد فرصة لذلك . وقريبك
الذي شغل السبع عنك هو حرك فاحرص
دائماً على سلامتك من اعدائك



بودرة ايزولا انت بلا سها هو كسلي



استعملوها ايضاً بعد الحمام

وهو مسحوق بحسن استعماله للتلطيف
او ترطيب تيج الجلد الناشئ عن الاكزيما
وجمو النيل وهذا المسحوق ينشئ بحفظ العرق
الزائد والافرازات التي تحت الابط والساقان
او ما شابه ذلك ويزيل من الجسم الرائحة الكريهة
يمكن استعماله للسيدات والرجال والاطفال

زلة اللسان

بعد التاسعة عشرة من عمري ، ولم اختبر الحياة ولم تمر كفى الأيام فقد صرحت لمن بما رأيت وأخبرتني بأن ثمة أموراً تجري في داخل البنك لكنني لا أعرف ماهيتها

فتجهت وحوهن وقالت لي مسز. مارشفيد :

— هل تعلمين أن البنك متأثر بالآزمة وأن هناك خطراً عليه ؟

فاجبت على الفور :

لا أعني ذلك لكن زوجي مضى عليه ليلتان وهو في اجتماع متواصل بالسترميري وبمدير بنك الأكستشاج

فامتقع وجه المسز مارشفيد ونهضت عن طاولة اللعب وأسرعت الى غرفة التليفون وخاطبت شقيقتها وبعض اقاربها دون ان ادري ماقلته لهم

وأخذت سائر اللدعات يتهاشن على موائد اللعب وقد انقلبت بهجتهم الى كمد وعمدت كثيرات منهن الى التليفون غاطبات بعض اقاربهن أو معارفهن وسعيت جهدي لاهدي روع للوجودات بقولي لمن ان مركز البنك ثابت وان اموالي واموال زوجي مودعة فيه وان لاخوف على المصرف لأن مديره وصاحبه رجل حازم كثير البصر في عواقب الامور

وانتهت الحفلة دون ان اعبأ بما فئت به لاني لم اعتد ان اقيس مدى ما تصل اليه اقوالي ، لاسيما واني لست ذات مركز مادي يستد به ليكون لسكاني اثر ممنوع

وعندما أقبل زوجي مساء كان منهوك القوى من كثرة العمل قبلاني بفرح وأخبرني بأنهم اتهموا من «الجرده» السنوي وان البنك ربح ارباحاً عظيمة في تلك السنة . وانه مسرور جداً بهذه النتيجة لأن «الرئيس» أي السترميري كما يسميه قد كوفي خير مكافأة على كده المتواصل

ظل الحديث في الحفلة التي اقتتها يسرى مسراه حتى اتصل باعمال البنك كما ابنت فقالت مسز مارشفيد :

— ان الآزمة الاقتصادية شديدة الوقع في هذه الاصفاة فقد افلست من جرائها عدة شركات عقارية . واكبر ظني ان هذا لا يمس مصرف السترميري لان جميع سكان هذه النواحي مودعون أموالهم فيه وقالت المسز بوتر :

— وهذا هو ظني أنا أيضاً لاني مودعة فيه كل اموالي واموال قريباتي . ولكن ما انا نهجس ولدنيا المصدر الوثيق الذي يمكننا ان نعرف منه ما نريد الاطلاع عليه ؟ . الا اخبرنا يا مسز بومان عن حقيقة الحال فانت عليمه بكل ما يجري في بنك ميرى لان زوجك السكرتير الخاص لصاحبه

ولم أكن ادري شيئاً من أمر المصرف لأن زوجي لم يستد اطلاعي على اعماله ودخائل البنك الذي يشتغل فيه . وكل ما كنت اعرفه ان توم كان منهمكاً في اعمال المصرف انهما كما شديداً في ذلك الوقت . فقد لبث ليلتين وهو يوالي العمل فيه ليلا بصحبة السترميري وصحبة السترفيلي مدير بنك الأكستشاج الذي يساعد بنك ميرى مساعدة فعالة

فلما ألفت للسز بوتر على هذا السؤال اتجهت الى انظار اللدعات وتوقفن عن اللعب لانهن كن من عميلات البنك ويهمن ان يعرفن حالته المالية ومركزه في هذه الآزمة الطاحنة ولما كنت حديثة السن ، لاني لم اناجوز

لم يمس على زواجي بتوم بومان ثلاثة أشهر حتى أفتت حفلة زاهرة جمعت كل سيدات المدينة وضواحيها

وبعد ما تناولن الشاي والحلوى شرعن يلعبن الورق . فاخذت مكاني لدى احدي الطاولات وطفقت ألعب معهن واسامهن وتناول الحديث خلال اللعب شتي المواضيع حتى انتهى إلى المصرف السمي « بنك ميرى » الذي يعمل فيه زوجي بصفة سكرتير خاص للمدير

وكان السترميري الذي أسسه منذ سنين عديدة يديره بحكته وكفاءته حتى أبنعت أعماله وازدهرت واصبحت ثقة الناس فيه عظيمة فندا الجميع يستودعونه أموالهم ويدخرون فيه ما يقتصدونه من كدم وتصهم

ولم أنشدن عن هذه القاعدة فقد كان زوجي مودعاً فيه كل ما ادخره منذ زاول الاعمال الرائجة . وعند ما تزوجت توم كان لدي قليل من المال فوضعت في البنك باسمي . ولم يشأ توم ان اضمه الى حسابه بل تركه لي حتى لا يضطر الى مسه اذا ما دعت الحاجة إلى ذلك

وكان السترميري طيب القلب محباً لزوجي الذي دخل في مصرفه وهو في الرابعة عشرة من عمره كموظف بسيط وظل يترقى فيه حتى بلغ وظيفة سكرتير خاص للمدير وهو لم يستم بعد العشرين ربيعاً

ولذلك كانت محبة توم للمستر ميرى الذي يسميه « الرئيس » عظيمة لدرجة اني كنت اغار منها لانني كنت أشعر بأنها أشد من محبة لي

ترين . . . لقد طلبت من هذا البوليس
السري التحري عن مصدر الاشاعة . فظل
يبحث يومين حتى اهتدى إلى أن مصدرها
منك أنت . . لقد همدت آمالي ودككت
صرح شرفي . فبأ لك من امرأة ثائرة لا
ترن أقوالها

وهنا أخذته الحدة فنهض واقفا وصاح
بصوت كالرعد وقد جحطت عيناه وأزبدت
شفاهه :

— انك شقية أتيمة بل عبرة رنيمة
فاخرجي من هنا لاني العن الساعة التي

سحب ودائعهم وأموالهم وخاطبني زوجي
الذي لم يأت الى البيت لتناول الغداء بالتليفون
طالباً مني الحضور بأسرع ما يمكن لأن المستر
ميرى في حاجة الى

فارتديت ملابسي على عجل وأنا اضرب
احساساً بآسئاس لهذا الطلب الفجائي

ولما وصلت الى البنك رأيت الجوع
محاصره فشقت طريقاً اليه بشق النفس
وبمساعدة خدم المصرف الذين اقبلوا ليجدوني
فتلقاني زوجي بوجه عابس وأسارير مقطعة

وكان منهوك القوى مضطجع الحواس
فسأته عن حقيقة الامر فاخبرني بأن مركز
البنك المالي متين جداً ، ولكن جزاً كبيراً
من أمواله مقدم لزيائته ، وإذا دام الحال على
هذا النوال فيستنفد احتياطي ويضطر الى
التوقف عن الدفع

وبعد ما اطرق قليلاً رفع رأسه وقال
بحزن والدمع يترقق في عينيه :



ولما انت على هذا السؤال اتجهت الى انظار الدعوات وتوقفن من الباب

زفقت فيها إلى نوم الذي اعده ابناً باراً لي
ولم يكذب جملة حتى وضع يده على
قلبه وسقط على الأرض دون حراك .
فاصرع رجل البوليس اليه واقبل زوجي
وأكب عليه يفحصه لكنه انتصب واقفاً
وهو مكفهر الوجه وصاح بي

وا أسفاه لقد مات . . . لقد قتلتك ايتهنا
اللعينة بركة لسانك . . . ولست استطيع بعد
الآن ان أعيش مع قاتله ولا يمكنني فراق
هذا الذي كان لي خيراً من أبي فسألتني به
واخرج مسدساً من جيبه بسرعة
البرق وأطلقه على قلبه فخر ميتاً فوق جثة
رئيسه

وهكذا قدت هنائي وسعادتي بركة
لساني

وادخلني مكتب المستر ميرى دون أن
يفوه بكلمة .
وكان المستر ميرى جالساً وأمارات
التعب الشديد بادية على عيائه الشاحب وإلى
جانبه شخص لا أعرفه . فتطلع إلى صاحب
المصرف وقال بصوت هادئ . لكنه يغني
تحتة عاصفة من الثورة :

— مسز بومان . لقد أسأت إلى اساءة
لا تغفر
فصحت منهذلة :

— أنا ؟
— نعم أنت . فقد أذعت عن بني
في الحفلة التي أقيمتها أول امس أموراً حملت
الناس على الظن بأن البنك على وشك
الافلاس فأقبلوا يسحبون أموالهم منه كما

— اني خائف على للمستر ميرى فهو لي
بمثابة الاب لانه ادخلني في خدمته رافة
في بعدما مات أبي ولحقته به امي وأصبحت
يتيماً لا معين لي في هذه الحياة . فاخذته
الشفقة على وألحقتي بمصرفه وعاملني معاملة
الوالد الخنون لابنه البار بل عاملني بأكثر
من ذلك . فاذا أصيب بمكروه من تأثير
هذه الاشاعات الكاذبة التي روجها اناس
سفلة لغايات دنيئة فاني اقتل نفسي فوق جثته
كدت اصعق من هذا التصريح لاني
لم ادرك تأثير الاقوال التي ففت بها عن
غير قصد في حفلة أمس الا وقتئذ . لكنني
لم ارجع لزوجي بشيء مما جرى
وفي اليوم التالي ازداد اقبال الناس على

ولكن الفتاة لحظت . .

جلس ريتشارد جارتون في غرفته ثلاث ساعات كاملة وهو يدبر كيفية التخلص من جورج الفريد مليش . ولقد قضى ريتشارد كل هذا الوقت في إحكام الخطة التي اتوى تنفيذها بحيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا ودورها دراسة وافية

وكان جارتون هذا يقيم في شقة من عمارة كبيرة بها عشرات الأسكن . وكان مليش عامل المصعد أو احد عمال المصعد في تلك العمارة الكبيرة ، وكان علاوة على ذلك يقوم على خدمة جارتون وتنظيف مسكنه في الاوقات التي ينتهي فيها من العمل في المصعد

ولم يكن جارتون سوى زعيم من زعماء تهريب المخدرات . ولقد جمع ثروة لا بأس بها من هذه التجارة التي هيمن عليها في لندن ومد سلطانه منها إلى بلاد كثيرة فانتشر عملاؤه هنا وهناك في كافة الأقطار

وشاء نكد طالع مليش أن يطلع مصادفة على بعض أوراق سرية من أوراق جارتون لم يهرها الرجل أي اهتمام بل بادر إلى تسليمها إلى جارتون بسلامة تية وصدق طوية

ولكن جارتون الذي كان يساوره الشك في أقرب الناس إليه خشي أن تبدر من مليش كلمة ما فيفتضح أمره وتمتد إليه يد العدالة ، وهو الذي قرر أن يعتزل هذه التجارة بعد قليل قائماً بالأمراد الطامش الذي تدره عليه الثروة الباهظة التي جمعها من المخدرات

وقر رأى جارتون على أن يموت مليش بحيث يبدو أنه قد انتحر !

فقد رأى جارتون خلال دراسته لطريقة التخلص من مليش أن لاربية عموم حول انتحار هذا الرجل فهو مرتبك في أيامه الأخيرة . انربا كما ظاهراً ، راتبه ضئيل وزوجته مريضة قعيدة منذ شهور وأصحاب البناية يأبون عليه قرضاً يسيراً

ورأى جارتون في سقف غرفة مطبخه خفافاً من الحديد قرر أن يعلق فيه مليش من عنقه ويقتله بسد أن يحيطه بكافة الظروف التي تظهره في مظهر الرجل الذي شق نفسه بنفسه

وأقبل مليش في اليوم التالي يقوم بخدمة جارتون كهادته ، فبدأ جارتون بتنفيذ الخطة التي رسمها

وأشار جارتون إلى صندوق ملءه بالكسب وقال للمليش إنه قد استقى عن هذه الكسب إذ أنه قد قرأها جميعاً فليأخذها مليش لتطالها زوجته الطريخة في الفراش ثم قال له عرضاً :

— لعله من الخير أن تحضر جبالا تستعين به على حمل الصندوق إذا لمعك فيه . . . ويحسن أن يكون جبالا طويلاً قوياً فإن الصندوق كبير كما ترى

وقال مليش وهو يتمتم عبارات الشكر لسيده

— سوف أذهب للبحث عن جبل وأعود واسترجعه جارتون قائلاً :

— على فكرة . . . انني سوف أسافر في عطلة نهاية الاسبوع فيحسن بك ان تحمل الصندوق في فترة غيابي ، سوف أسافر الليلة وأعود مساء الاحد

— اذن فسوف أحمل الصندوق في مساء الغد حينما ينتهي دوري من العمل عند منتصف الليل

وسافر جارتون في عصر يوم الجمعة إلى بلدة برايتون بسيارته وتزل في أكبر فنادق البلدة

عجلات ملابس

اسكندر افيرينو

بشوارع المجنبة نمرة ٨ بمصر — تليفون نمرة ٥١٣٥٥

عناية افتتاح المدارس ندعو الجمهور الكريم لزيارة عجلاتنا لمائة الاصناف العديدة قبل مشرتى مايلزم لاولاد من بدل وملابس داخلية وكافة أنواع الاحذية

ملابسنا اشتهرت بجودة اصنافها ومتانتها

تذكروا ملابس افيرينو

اسعارنا نازلناهم

Marque déposée

HABILLEMENTS

AVIERINO

CAIRE

ملابس افيرينو مصممة

ولما خرج الرجل من الغرفة بادره جارتون بقوله :

— أوجو ان تضع غسالية الشاي على النار قبل ان تمضي

واتجه مليش الى المطبخ لينفذ رغبة سيده فقام جارتون في أثره ودفع الرجل الباب ودخل ثم مد يده يدير مفتاح النور ولكنه لم يضيء إذ كان جارتون قد رفع قلب المفتاح من قبل

وأحس مليش بأن شيئاً قد التفت حول عنقه فجأة وم بأن يصبح فاذا بذلك الشيء قد شد على عنقه بقوة ورماه عن الأرض

ومات مليش كما شاء جارتون وبقي على القاتل — إحكماً لحظته — ان يترك كلمة غلط مليش تفيد أنه انتحار وكان جارتون قد أعد هذه الكلمة بعد ان استطاع تزوير خط مليش تزويراً متقناً

وتضمنت الكلمة هذه العبارة :

« سيدي متر جارتون
« إنني آسف إذ أرتكب هذه الفعلية في غرفتك ولكنني لم أعد أحمّل متاعب هذه الحياة .. زوجة مريضة وعمل مرهق وأجر ضئيل

جورج مليش »

ووضع جارتون هذه الرقعة المزورة على المنضدة ثم ارتدى ثياب السهرة التي جاء بها وهبط الدرج دون أن يشعر به أحد ثم ذهب إلى مكان سيارته فركبها مسرعاً إلى برايتون

وفي الساعة العاشرة من مساء الأحد كان جارتون في الصعد يرشّي به إلى مسكنه وكان يتطلع في تلك الفترة إلى وجه الفتاة الحسنة التي شاطرته الصعد إلى شقتها المجاورة لشقته

ووقف الصعد فخرجت منه الفتاة

وقضى جارتون ليلته في الفتى وخرج عصر اليوم التالي إلى تزهة في سيارته ثم عاد في الساعة والنصف فأبدل ثيابه وتناول طعام العشاء ثم دلف إلى صالة الرقص ، فلما ان أقرت الساعة التاسعة انسل من صالة الرقص إلى الخارج حيث كانت سيارته فركبها وأسرع بها صوب لندن

وبلغ جارتون لندن قبل منتصف الليل بقليل ، فوضع سيارته في شارع مظلم قريب من العبارة ثم ذهب إليها فدخلها خفية ولم يره أحد وهو يصعد إلى مسكنه وأسرع جارتون فخلع ثياب السهرة التي كان يرتديها ثم لبس بيجامته وجلس على مقربة من الدفأة ينظر حضور مليش لحمل الصندوق

ولم يمض قليل حتى سمع جارتون صوت المفتاح في باب مسكنه . ودخل مليش دهش إذ رأى سيده قد عاد ، ولكن هذا هدأ من دهشته بقوله :

— لقد عدت فجأة لأمر هام

وقلب الرجل الحبل بين يديه وم بالعودة ولكن جارتون التفت إليه يقول :

— لقد حضرت منذ بضع دقائق وصعدت الدرج لأن الصعد كان في الدور العلوي .. أحمل الصندوق

ثم حسناً ياسيدي

واستدار مليش ليحمل الصندوق فعاد جارتون يقول :

— ما دمت هنا الآن فأبدل أغطية سريري بأخرى

وذهب مليش إلى غرفة النوم ليؤدي ما طلبه سيده الذي لبث يرقبه باهتمام فسرعه أن رأى الرجل قد ترك الحبل في غرفة الجالوس وأقبل باب غرفة النوم وراءه

والنقط جارتون الحبل بسرعة وجري إلى غرفة المطبخ فربط الحبل في الخطف وأعدّه ثم رجع مسرعاً إلى مكانه قبل ان يخرج مليش من حجرة النوم



غزالة

— على الله ما يكون في البيت كلب

رأى خبير

استاذ في الطب يدعى رايه
في مقفل « الكاليفلويد »
على الجدار البشري

في رأي ان « الكاليفلويد » دواء قوي
منشط ومجدد لقوى الانسان ولا عصابة وقد
جربته في ثلاث احوال اذ وصفته لرجل
يبلغ من العمر ٦٠ سنة خاثر القوى منحلط
الهمة فيعد ان تناول زجاجة واحدة منه
استعاد قواه وعاد الى اعماله كأنه في ريعان
الشباب . اما الآخران فشابان كانا مصابين
بأخلال نسلي فشفاها « الكاليفلويد » من
هذا الداء واصبحا يلبنان على مخترع هذا
الدواء الدكتور م. كافريس الاستاذ في كلية
اثنينا . استعملوا اذا « كاليفلويد » الدكتور
كالنشنكو فيتضح لكم ما يحدته من انقلاب
وتجديد في حياة الجسد والنفس فيبدل اصفرار
اللون باحمرار ، ويشد الجلد وينشط المروق .
ويثير العقل ويزيل الانعطاط العصبي

كتيب عن كاليفلويد الذي يحوى
ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
من يرسل يطلبه . كاليفلويد حازه مداليات
ذهبية من معارض فرنسا وانجلترا وإيطاليا
يباع في جميع الابزارخانات ومخازن الادوية
اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل : فرانز مولدسكي شارع عابدين مصر
من الرجاجة الكبيرة ٥٦ قرشاً والتوسطة ٣٦
والصغيرة ٢٢ قرشاً ، « للمالجة تكلفك قرشاً
صالحاً فقط كل يوم »

سوف أذهب إلى مسكني وإذا
طلبوني لأداء شهادتي فليعتنوا في طلب فلن
أبرح الدار هذه الليلة
وفتح جارتون الباب للفتاة . ولكنها
عادت تردد في الخروج ثم قالت وهي تلقى
نظرة على المطبخ :
لا أحببك تظن ان هذا حادث
انتحار . ؟

وحفظت الفتاة من صوتها ثم قالت :
— قد أكون غطشة في تقديري .
ولكن يالوح لي انه من المستحيل ان يكون
هذا الحادث انتحاراً

والتي جارتون نظرة على المطبخ فأدرك
على الفور ما كان خافياً عنه ، ورأى مآرأته
الفتاة لأول وهلة فأقنعتها بأن الحادث لا
يمكن ان يكون انتحاراً !

وتتم جارتون يقول :
— انك على حق

ثم سقط منها السكا على احد الكراسي
لا يعني ما حوله ولا تصل الى مسامحه كانت
الفتاة التي فاهت بها قبل انصرافها
وبعد عشر دقائق كان جارتون جالساً
في غرفته وأمامه كأس ويسكي صب فيه
قليلاً من مسحوق ابيض لامع

ورفع جارتون الكأس إلى فمه وافرغه
فيه في اللحظة التي سمع فيها وقع خطوات
عديدة تنجح إلى باب

ودخل ضابط البوليس يتبعه الشرطة .
ووقف جارتون وهو لا يكاد يقوى على
الوقوف ثم قال :

— إذا شئت يا سيدي الضابط ان
تقتل رجلاً وتجعله يبدو منتحراً شقياً فلا
تنس السكسيمي الذي يجب ان يصعد عليه
المنتحر إلى الجبل ١١

وجارتون وذهب هو شطر بابها وانجحت
هي إلى بابها
وفتح جارتون باب شقته ومن خلفه
عامل المصعد يحمل حقائبه ولكنه أدرك
ان الفتاة تحاول فتح بابها عبثاً فعاد يفتقر
هذه الفرصة للتعرف إلى جارتو الحسنة
ولكن جارتون رأى عامل المصعد في
أثره فارتد الى داخل الشقة وأمر الرجل
بأن يحمل الحقائب الى الطرقة الداخلية
ودلف هو الى غرفة الجلوس فلما كاد يرضى
مصباحها الكهربائي حتى صاح يقول :
— يا لله . . .

وأسرع العامل اليه فاذا به يشير إلى
غرفة المطبخ ويقول :
— هناك . . في المطبخ

وكان هرج وصياح ودهشة لفتت
انتباه الفتاة التي لم تكن قد وفقت إلى فتح
باب مسكنها بعد فبرعت لتري ماذا حل في
مسكن جارها
ووقف العامل يقول :

— انه مليش . . . لقد علقت الآن
سبب عدم عودته لاستلام العمل هذا المساء
وانجحت الفتاة إلى المطبخ واجتازت
عتبته ثم وقعت مذعورة تشهد الرجل
الملق من عنقه في السقف

وانشع ذعر الفتاة رويداً وراحت
تنظر حوالها في شيء من التساؤل والدهشة !
وأقبل في هذه اللحظة جارتون وفي يده
ورقة يقول :

— لقد عثرت على هذه الورقة .. إنها
من مليش

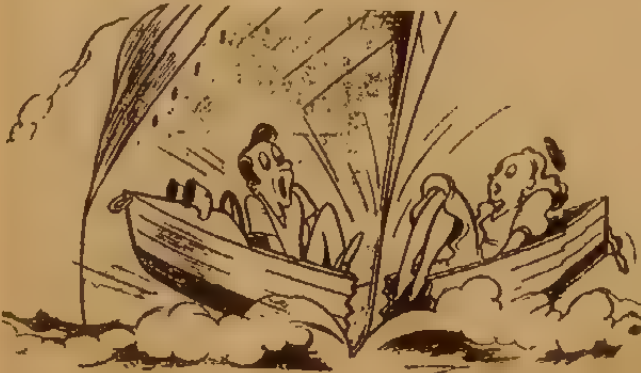
ودفع جارتون بالورقة إلى عامل المصعد
فقرأها ثم ناولها للفتاة
وخرج العامل ليبلغ الحادث . ومهت
الفتاة بالخروج وهي تقول :

الفكاهة في الخارج



— اعاهدك يا جيتي ان ما فيش

حاجة اهدا ...



في اسفل : المحكوم عليه بالاعدام
(للجلاد الذي يدفعه بقوة) — ما تحاسب
يا جدع انت الا اقع واتمور !
(عن افريودي)

... تفرق بيننا ! ..
(عن مجلة جوجيرين مسكينو)



الطفل — شوفي يا ماما لقيت ايه !
(عن مجلة كوليرس)





— الرجل ده يحصل منك ايتجار

البيت ؟

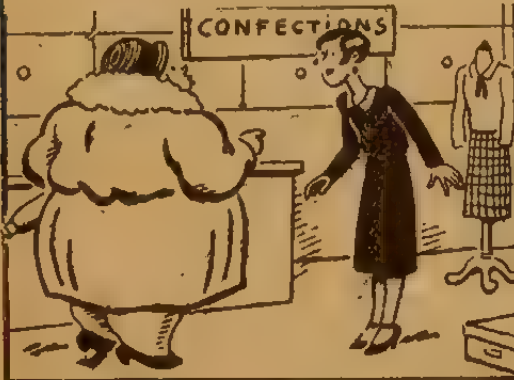
— لا ...

— امال هو مين ؟

— ده يحصل الايتجار

(عن مجلة سبث ويكلي)

— تعرف الست دي ؟
— اعرفها من ابام ما كانت قد كده ا
(عن مجلة سانداي بولتان)



السيدة الضخمة — عاوزه اشوف
فستان كده يناسبني ويقي شكله لطيف
علي ؟ ا
البائعة — وانا كمان نفسي اشوف
كده ا

(عن تقويم فرمو)

السائق السكران — غريبة اتي عمال
ارجع الاوتومبيل لورا ، ولكنك ماثني
علي جنب ؟ ا



قاموس الاسماء

سرداب تحت الارض اوله في جهنم وآخرة
في بورصة الاسكندرية

كوم الشقاف - حي من أحياء
الاسكندرية كان في مكانه معمل فخار لصنع
القلل والاريار والطواجن فلما ضرب
الاسطول الانجليزي الاسكندرية في ١٤
سبتمبر سنة ١٨٨٢ هدم مصنع الفخار
وتسكرت الاواني فصارت كوم شقافة
وسمي المكان بهذا الاسم

كومساري - كومساري الترموي
 ينفذ في الزمارة أثناء صعودك على السلم
 بمشي الترموي فجأة يفتح عدوك فتتكسر
 رقبته ، ويقال ان ذلك بالقضاء والقدر ،
 فالقضاء هو الترموي ، والقدر هو
 الكوماري

ليبى - محمد بك ليبى البنونى جمع بين وجاهة الاعيان وعلم العلماء ، وهو رحالة له عدة رحلات الى الاندلس وغيرها من بلاد اوريا واميركا ، وكتابه تؤكل بعد ان تقرأ فتكون آله من الباشا

ممدود - يسميها العرب عمريط ، فإذا
 كنت من ممدود فانت عمريطي والعياذ بالله
محمود - من علماء الآثار ، كان يعتقد
 - وله حق - أن المصريين عرب . ولكن
 طلع لنا شوية عيال يقولون انهم يريدون
 ان تكون لهم ثقافة فرعونية . ولا أدري
 من أين يجيئون بها وليس لدينا كتب
 هيرغليفية تدلنا على الادب الفرعوني !
 وكل ما في الامر أنهم عجزوا عن درس
 الادب العربي فظلموا في هذا المطلاع

وضع العلامة الزمشفري

واخص على الفردق جاته نيا
فلا يقرأ الجريدة والكتابا
ففض الطرف انك من نيم
ولا كما بلغت ولا كلابا

كنج - نهر الكنج في الهند مقدس
يعظمونه ويلقون فيه رماد موتاهم بعد
احراقهم ، ويؤمنون ان هذا النهر هو
الذي خلق الله آدم من طينه ، وان برما
الهمم يلقى العصاة في جهنم فيغرق من الحر
ويتعصب عرقه فيكون منه ماء هذا النهر

كنندة - جد من أجداد العرب وقومه بنو كنندة ومنهم امرؤ القيس الشاعر . وكندا مستعمرة انجليزية داخلية في الدومينيون البريطاني ، ومنها ألذ أنواع الويسكي التي قلبك يحبه : قال شيخ العروبة العلامة زكي باشا : « كندا في شمال أمريكا سميت بهذا الاسم لأن العرب اكتشفوها ، وكانت البعثة العربية التي سافرت إليها من بني كنندة »

كوفة - اللهم احفظنا من جدال الكوفيين والبصريين في النحو، والغريب ان الكوفة والبصرة في العراق، ولكل منهما مذهب يعمى خاص، فأهل الكوفة يحبون التين القيومي لأن في القيوم حرف الفاء وهو من حروف كلمة الكوفة، والبصريون لا يأكلون هذا التين لهذا السبب وبأكلون العنب وهو حصرم لأجل الصاد والزاء التي في الحصرم وفي البصرة كوك - رئيس شركة كوك، وفهم الكوك مشهور، له مناجم متصلة بمجتمعي في

كلمهم - من الفنون الجميلة أو الفنون
الثقيلة التي اهتمت ، بجمع شخصان أو
ثلاثة فنون غناء مضحكا على توقيع كفوفهم
على أفتنتهم ، بحيث يصنع كل واحد منهم
الآخر ويقولون :

كبرك كبرك كبرك
الكهربائية الكهربائية
عطلت ع العريضة
الحظ جديد الحظ
يا رمز
كبرك كبرك كبرك
نعم نعم نعم
وهذه الانشودة سهلة الحفظه فلن
يشاء ان يحفظها هو وأحد اصداقائه
للازتراق في هذين اليومين المباركين

كفر الزيات - دمنهور والقازيق
وكفر الزيات من البلاد التي شافت العز
أيام كان قطار القطن ياربعين جنبها ربنا
بموضنا خير .

كفرأوى - الشيخ حسن الكفرأوى
صاحب شرح الأجرومة المشهور . وأول
الأجرومية ، الكلام هو اللفظ المركب
المفيد بالوضع ، وأقسامه ثلاثة: قسم الموسي
وقسم عايدين وقسم البائتين بوزارة
الزراعة .

كَلَب - كَلَب اهل الكهف نام معهم
ثلاثة سنة وتسع سنين وهو اشهر كلاب
العالم . ويتو كلاب قبيلة من العرب منسوبة
الى جدها واسمه كلاب ، وهو من اعظم
الاشراف

قال جرير بن عطية الحنظلي :

أقلى اللوم عاذل والعتابا
وسيبني بقى وكلتي كبابا
ولوى الاخطل الفتون انى
أراه ناعقا يحكى القرابا

اسير المحمود

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجي زيدان

فقال هيكل « ولماذا ؟ »

قال « لان معظم ضباطه من الذين كانوا في جيش عرابي ولم يأتوا اليها الا مكرهين ظناً منهم انهم اما سيقوا الى هنا ابعاداً لهم عن الديار المصرية »

قال « يا للعجب اني اراهم يطعنون في عهبتهم للخديو ومصلحة البلاد »

قال « لا يغرنك ذلك فاني سمعهم يتحدثون بما اقول له لك الآن وهم يحاهررون بافكارهم امي ولا يحاذرون لانهم لا يعلمون انني اعرف اللغة العربية اغتراراً بالزي الانجليزي الذي البه فكيف منهم على حذر » فقال هيكل « ولكن ألا تظن انهم أشد بطشاً من هؤلاء السود »

ضحك شفيق وقال « اعلم يا سعادة الباشا ان السودانيين اذا تدربوا على الجندية كانوا أشد بأساً من هؤلاء كثيراً لانهم صبورون على الاهوال ثابتون في مواقف القتال »

فوقع هذا الكلام لدى هيكل باشا موقع الاستحسان وزداد حباً لشفيق ورعب في نفسه من

أما شفيق فلم تذهب صورة فدوى من ذهنه لا ليلاً ولا نهاراً مع ما كان فيه من الملق والاضطراب وكان رسمها أعظم تسلية له في ساعات الافراد وقد كان يخاطب نفسه مراراً قائلاً هل يقدر لي المود الى بلادى مرة ثانية فأخلص من هول هذه الحلة وأرى فدوى ووالدى . وكان كثيراً ما يبكي منفرداً كما يتصور عدم عوده الى تلك البلاد

وكان هيكل حينئذ سار يصطحب شفيقاً ويستشير به في كثير من الاعمال . فكان

هيكل اليها في تلك الجهات

فلما وصلوا الخرطوم خرج حكامها لملاقاتهم في حاشيته ورجال حكومته وأنزلهم في سراي أعدت لهم . والخرطوم عاصمة السودان ومقر حكومته وهي واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل عند نقطة التقاء البحرين الأبيض والأزرق وهي أكبر مدن الاقطار السودانية . ونزل شفيق في غدا وصلهم لمشاهدة المدينة فاذا هي أهلة وفيها ديوان الحكمادارية والمجلس المحلي واستبالية واشوان وجبانات وتلغراف وقياسريات ووكالات يباع فيها أنواع البضائع الافرنجية والسودانية . وفيها حدائق كثيرة الاشجار من الفاكهة كالليمون والبرتقال والعنب والرمان والتين والقشطة والخوخ والتفاح وشاهد فيها من الصياغ من لهم مهارة خاصة في عمل الفناجين من الاسلاك . وبعد مضي ثلاثة اسابيع من وصول هيكل جاءتهم سرية من الجند المصري من القاهرة وسرية أخرى معظم من فيها من ضباط الجند العراقي

وكان شفيق لحسن فراسته لا تفوته فاقعة لما تستلزمه الاحوال فاجتمع يوماً بهيكل باشا وكان جالسا في حجرته يكتب كتاباً الى لندرا جيلس يطالع بعض الجرائد الاسكليزية التي كانت قد جاءتهم مع الحلة فلما أتم هيكل الكتابة رجع بشفيق وأخذوا باطراف الحديث فقال هيكل « لا أرى هؤلاء الدراويش يستطيعون منازلة جنودنا الامدة قصيرة »

فقال شفيق « يا جنذاً ذلك ولكني أرى يا سعادة الباشا ان جنودنا لا يصلح لهذه المهمة »

سافر شفيق حبيب مدوى في بتمه حكومته لمراسلة الحقوق في لندره فتضاعف حقد ربه الثرى عزيز عليه وصمم أن ينتصب مدوى . اشتعلت الثورة العرابية في مصر فتقطع عزيز في الجهادية وذهب يتوعد الى الباشا والد فدوى حتى طلب منه يد ابنة نوافي الباشا على زواجهما . وبينما اجتمع القوم لحقة الزفاف ارسل اليهم عرابي يدعوم اليه ، ذهبوا قبل تمام العقد . فاراد عزير ان ينتصب فدوى باقوة مصر به خادماً بالرماس . ولم يلبث ان دخل صايط انجليزى البيت فاذا به شفيق نفسه وقد تطوع في الجيش الانجليزى القادم الى مصر ليطلب ويدافع عن حبيته فدوى . وهناك اتضحت دسائس عزيز حتى ان الباشا استاء به وفضل عليه شفيقاً . ولم يلبث ان صدر الأمر الى شفيق وفرقه بالسر الى السودان لاختاد ثورة المهدي فصار بعد عذاب ألم في وداع حبيته . وارسل الخبر الى والديه في لندرا حزناً لهذا السفر الحفيف وظلوا جيداً يلهفون ويتسمون اخبار الحلة . حتى اذا قاربت على الأبيض في السودان انقطعت اخبارها تماماً وأصبح أن رجال الحلة مالوا على آخرهم . فنهض عزيز من حديد دس الدسائس لعله يصل مدوى بعد كل ما حدث

الفصل الثالث والاربعون

الجالسوس الى التمهدي

أما ما كان من أمر هيكل وجماعته فانهم وصلوا بربر ومنها ركبوا في بواخر النيل فوصلوا الخرطوم في أول شهر مارس من تلك السنة . وكان شفيق قد اكتسب ثقة هيكل باشا وعيته لما اتصف به من الشهامة ولعرفته اللغة العربية وشدة احتياج

ذلك مدعاة لمرور شقيق آملا انه ينال بذلك خطوة في عني كبار الانجليز فينال الرتب والالاقاب مرضاة لحبيته وليس طلبا للفخر بنفسه لانه كان لا يبالي باجساد الدنيا الباطلة ولكنه كان يرى أنه اذا نال فدوى وهو أقل منها مقاماً فلا ينهأ له عيش

وبقي هيكس باشا في الخرطوم يبعث يوماً بعد آخر سرديات من الجند لمقاتلة بعض زمر العصاة في أماكن مختلفة الى ان عقد النية على السير لافتتاح كردوفان وانقاذ الابيض عاصمتها من التمهدي وجنوده

فبعث الجواسيس يستطلعون طلوع المدو فعادوا اليه بالاخبار المختلفة المتناقضة فوقع في حيرة لا يعلم التصحيح منها ورايه أمر الناقلين لها . وبينما هو في الافتكار دخل عليه شقيق فقص هيكس عليه ما هو فيه من التردد : فقال وما العمل الآن ؟ قال ولا بد لنا من رجل نثق به يستطلع لنا احوال المدو والافانبا في خطر على حياتنا فاطرق شقيق هنية ثم قال وما رأيك اذا كنت أسير أنا في هذه اللمة ؟ قال هيكس وانك اقدر الناس على ذلك لمعرفةك العربية ولاطلاعك على عوائد هذه البلاد واذا فعلت فاني أدركك لدى نظارة الحرية فتنال مكافأة عظيمة . ولكن احسن ان لا تلقى بنفسك الى التهلكة

قاله اني لم آت الى هذه الديار الا للقتال ومن كانت نيته بأرض فليس يموت في ارض سواها واما اسألك ان تكتم أمر ذهابي عن كل احد

وكان شقيق قد تعلم لغة عرب السودان وعرف كثيراً من عوائد فازمعه الذهب متكرراً بلباس المغاربة فلبس جبة فوق قباء طويل واعتم عمامة بيضاء واحتذى حذاء كحذاء المغاربة وحمل السبعة بيده وعلق الفليون بمنطقته وجاء بحملين خفيفين واحد لركوبه عليه وحمل خفيف علق بكل من جانبيه قربة ماء وتقلد سيفاً سودانيا واصطعب دليلاً كان في الخرطوم

في مثل لباسه وحاله وركب الاتان وسارا جنوباً يريدان الابيض بعد ان حل شقيق جملاً آخر عدة اجربة واكياس فيها انواع المطارة متظاهرا بانهم تاجر مغربي يطوف البلاد للتجارة باصناف المطارة

أما رسم فدوي فجعله في كيس وعلقه حول عنقه تحت ثيابه احتفاظاً به لانه معزیه الوحيد في تلك الأعوام . فخرج من الخرطوم في اوائل سبتمبر سنة ١٨٨٣ ولم يعلم به احد وفي غد يوم خروجه خرجت حملة هيكس تريد الدويم تحت قيادة هيكس باشا وعلاء الدين باشا حكمدار السودان

وكان مسير شقيق من جهة ومسير حملة هيكس من جهة اخرى على ان يلتقيا في جهة مورابي عند اول خور ابوجبل

أما شقيق فكانت جهة مسيره بعيدة عن مجرى النيل فكان يتخذ ماءه من الآبار في الصحراء وكما مر يربع من العرب بات عندهم وباعهم الطيوب وحادثهم في شؤون المهدي

الفصل الرابع والاربعون

الدراويش

وما زال سائر حق صار على مقربة من الابيض فقال له الدليل اننا بالقرب من الابيض فلم يعد يمكننا السير بهذا اللباس ولا بد لك من لبس المرقية وغيرها من لباس الدراويش والى هذا الغليون لان التدخين به محظور على أتباع المهدي . ففعل شقيق كما أشار الدليل ولاقى جماعة قداميين من الابيض فقبل له ان المهدي خارج اليوم يحوكه يخطب في الرجال السائرين لتعقب الترك (١) في طريقهم الى الابيض فأجيب شقيق مشاهدة ذلك الموكب فوقف بين الناس وهو فيما تقدم من اللباس للشباب للباسهم ولكنه كان موجهاً شراً . فلما كان المصري سمع نقر الدفوف (النقرات) عن

(١) ان السودانيين يدعون كل من لبس الطربوش تركياً

بعد فقال عن السبب فقبل له هذه موسيقى الجيش ومعها الجند السائر الى الدويم فوقف لمشاهدته

وبعد سير رأى الناس يهرولون أفواجا على غير انتظام تتقدمهم جماعة حاملين نقارتين وهما حلتان كبيرتان من النحاس قد شد على فم كل منهما جلد . ويحمل كلا منهما رجلاً بحال في عنقهما ورجل ثالث ينقر عليها نقرة تعلق الاذن على انهم يطربون بها ويشفون الاذن بسماحها . ووراء هذه الموسيقى خيالة على افراس يسرج عربية وم قليلون عليهم لباس الدراويش وهو جبة من قماش الدمور نسيج السودان يقال لها مرقية لانها مرقمة بقطع مختلفة الالوان وعلى رؤوسهم عمارات من القش الابيض او القطن حولها عمامة بيضاء تسترسل منها في قفا الرأس ذؤابة طويلة تتدلى على صدورهم ثم يلقونها لفا عريضاً يحكم حول اوساطهم مناطق من نسيج القش او نسيج الدمور يقال لها في لعتهم كربة لكي يغطوا للبري . والسواد الاعظم منهم حفاة أما المحتذون لحذاؤهم نعال نخينة تشد بالرجل يسور من جلد . وقد تكون تلك الأحذية من نسيج القش وحول أعناقهم السبعات للدلاة على صدورهم . والجانب الأعظم منهم متقلد أسلحة معظمها من الرماح والحراب . أما سيوفهم فمستطيلة ذات حدين أعماها من الجلد الأصفر يعلقونها بأكتافهم . ويعملون درقا من جلد بقر النهر . وقلماً يخاو كبراؤهم من خنجر يعلقونه في أكتافهم أو يشدون في مناطقهم . وكان شقيق يسمع عن ملابس هؤلاء الدراويش فلم يحبب من ذلك كثيراً ولكنه تعجب لما رأى بينهم من يظهر من ملامحهم أنهم من المصريين وأسلحتهم أسلحة الحكومة المصرية من البنادق وما يتبعها

فنظر الى هؤلاء الجاهل فاذا بهم حطوا رحالهم حلالاً وصلوا ونصبوا ييارقهم بين حمر وبيض وزرق وشاهد على بضها كتابة عربية فقرأها فاذا هي لا اله الا الله محمد

رسول الله والامام المهدي خليفة رسول الله ، وشاهد على البعض الآخر كتابية تختلف عن هذه لفظا وتفق معنى . ثم نقرت التقارة فاصطفت الرجال الخيالة في ناحية والمشاة في اخرى ونظر شفيق نظرا عاما الى تلك الجنود فاذا هي مؤلفة من ثلاثة اشكال: الاول الدراويش وهم اللابون للرفقيات والوانهم معراء وليوا سودا والثاني الجهادية وهم حملة البنادق وفيهم السود والسمر وهم حامية الابيض الاصليون والثالث العبيد وهم خدم الدراويش او عبيدهم يلبسون شملة من قماش اصله ابيض من نسيج السودان يسترون بها عورتهم وبعض صدورهم وهؤلاء جميعهم سود وقد يلبسون المرقعة

أما الامراء فكانوا يميزون بركوبهم الخيول النفيسة وبما يحقق بهم من الحشم واما لباسهم فلم يكن يميز عن سائر الدراويش بما يستحق الذكر

وسمع شفيق الجميع يتنادون اثناء قدومهم بصوت واحد : في سبيل الله قتل الكفار ، فأخذ قلبه يخفق وجلا وقد ندب لمظم ما عرض بنفسه للخطر فاسل في الجماهير كواحد منهم يقوم لقيامهم ويقعد لتعودهم

فلما وقفوا في حد النظام بقدر الامكان وكان كل امير يحاسب قبيلته نهض امير ووقف على مرتفع وفي يده كتاب فضج الناس يقول بعضهم لبعض : اسمعوا ماذا يقول الخليفة محمد الشريف انه والله أشبه بالامام علي عليه السلام ، فلم انه احد خلفاء الخليفة الاربعة

فوقف محمد الشريف في الجماهير وهو بلباس الدراويش فنادى بأعلى صوته (الفاتحة ايها المسلمون) فقالوا جميعا (بسم الله الرحمن الرحيم) الخ وانصتوا اليه ففتح ورقة كبيرة وقبلها ووضعها على رأسه ثم قال : اعدوا ايها الاحباب ان هذا منشور من سيدنا الامام المهدي صلوات الله عليه سائلوه عليكم ، ثم بدأ يقرأ :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله مع التسليم : وبعد فمن عبد الله محمد المهدي بن السيد عبد الله اعلاما منه الى كل الشايع في الدين والامراء والنواب والمقاديم اتباع للذكورين . يا عبيد الله اسمعوا ما اقول لكم وكونوا على بصيرة واحمدوا ربكم واشكروه على النعمة التي خصكم بها وهو ظهورنا بينكم فهو شرف لكم على سائر الأمم . ولكن المطلوب منكم يا احبابنا الهاجرة والجهادة في سبيل الله والزهد في الدنيا وكل ما فيها الى البوار .. وجاهدوا في سبيل الله فلهزة سيف مسلم في سبيل الله افضل من عبادة سبعين سنة . وعلى النساء الجهاد اذا كن قاعدات وقد انقطع منهن ارب الرجال . والشباب فليجاهدن نفوسهن وليسكن بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولا يخرجن الاحاجية شرعية ولا يتكلمن كلاما جهرا ولا يسمعن الرجال أصواتهن الا من وراء حجاب . وليقمن الصلاة ويطنن ازواجهن ويسترن ثيابهن . فمن كانت قاعدة كاشفة فاعنه رأسها ولو لحظة عين فتؤدب وتضرب سبعة وعشرين سوطا ومن تكلمت بصوت عال فتضرب سبعة وعشرين ومن تكلمت بفاحشة فضربها ثمانون سوطا . ومن قال لاحيه يا كلب أو يا خنزير أو يا يهودي أو يا فاجر أو يا سارق أو يا زاني أو يا كافر أو يا نصراني أو أو ... فيضرب ثمانين سوطا ويحس سبعة أيام . ومن تكلم بعاقدها ولا لامر شرعي يجوز ذلك الكلام ومن حلف

الفصل الخامس والاربعون

موكب التمهدي وخطابه

فلما تمت القراءة ضج الجماهير بالدعاء فقال شفيق في نفسه والله ايها تعاليم حنة لا يأتي التمدنون باحسن منها . ولكنه

لا تستعملوا سوى :



يبلغ في كل مكان بسم : فروش الانبوبة

الوكلاء المصريون : فوزي - زكي هندوكة بمصر ١٩٦٠ القاهرة

سمر يحظر موقفه فصارت ركبته ترتجفان
وأخذ يدبر وسيلة يتخلص بها إذا انكشف
أمره . ثم جعل يفكر بقيام هذا التمهدي
ودعوا وما نأى له من الفوز . وقها هو في
ذلك رأى الناس في جلبة واختلاط ثم علم
أنهم يستعدون لملاقاة التمهدي ولم يتعلمون
إلى جهة الأبيض فظفر وإذا بالموكب قادم
والتمهدي في لباس الدراويش على جواد
ليس أكرم منه يحقق به الخليفةتان التعاضى
وولد الحلو ووراهم جماعة على خيول
في لباس الدراويش غير أن مرقعاتهم
أقصر من مرقعات أولئك فهي لا تتجاوز
ركبهم حتى يكاد يظهر من تحتها أسفل
سراويلهم القطنية فامعن النظر فيهم وعلم
بعد ذلك الحين أنهم جماعة لللازمين وم
خدمة التمهدي وأعدائه الخصوصيون .
وكانوا سائرين وراء الخلفاء مطرقين
احتراما ووقارا وبينهم العلم الخاص بالتمهدي
فوقع الرعب في قلب شفيق وأدرك مقدار
الخطر المحدق به

فلما وصل الموكب إلى محط الجيش
ترجل التمهدي وترجل كل من جاء معه
ومشوا إلى مرتفع فلما وقفوا تنحوا جميعا
إلى التمهدي لحيه إليه بفرو من جلد فرس
أمامه فوقه للصلاة ووقف الجميع وولوا
وجوههم البيت الحرام وبدأت الصلاة
والتوحيد فشفق شفيق ووجد معهم . ومما
زاد اضطرابه أنه شاهد من نفوذ هذا
الرجل في جماعته ما يجعل انفس الناس في
تقديره لا تساوي لفظا خيلا له أن التمهدي
حظا يراه ويعرفه لا يتكلف غير إشارة القتل
فيقتل . وبعد انقضاء الصلاة وقف التمهدي
لخطابة الأمراء وتوحيدهم بالثبات وحول
عنه سمعة من خشب البقس مدلاة على
صدره ولم يكن في لباسه ما يميزه عن سائر
الدراويش الا كونها أكثر اثاثا وأعلى
قيمة

فاخذ شفيق يتأمل في هيئة هذا الرجل
الذي أثقل دول أوروبا وألقى في مجالسها
الشقاق فإذا هو طويل القامة خفيف العضل

كبير المنيح حسن الالامع كاسر الدقلاويين
ابناء وطنه وآنس في وجهه مهابة ولطفاً
وانته خصوصاً إلى الحال الأسود على خده
فتذكر ما كتبه إلى السنوسي من أن ذلك
الحال إنما هو علامة الهدوية . ولما وقف
محمد أحمد التمهدي وقف كل الحاضرين
مطرقين صامتين لا يسمع لهم صوت
ولا ترى لهم حركة فافتتح التمهدي كلامه
بالصلاة ثم قال :

« أيها الأحباب من المتقدمين والمتأخرين »



— البنت التي أنت خطبتها جيلة جداً
وأبوها عنده عمارة هائلة !
— نفسي أشوف صورتها !
— صورة البنت ؟
— لأ ... صورة العاهرة

والتواب والانتصار اعدوا أن الله لو شاء
سيجانه وتعالى أن يبدي أهل الكفر
ويتأصل شأقتهم من غير قتال لفضل كما ورد
في الكتاب العزيز قوله تعالى « ولو يشاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض »
الآية . وقوله « ولنبلائكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين » إلى غير ذلك . فصار لا
عيد للخلق عن امثال هذه الحكمة .
فما أنكم مرسلون لقتال الكفرة القادمين
اليان من جهات الحطوط فليكن أن تكونوا
أهل حزم وتشددوا العزائم والنيات وتسيروا
بالهزم العاليات في نصرته دين الله . وإن
تبدلوا نفوسكم وأموالكم في سبيل الله
كما عاهدتم الله ورسوله وبايعتمونا على ذلك
ولا يعمل منكم أدنى فتور ولا توان عما

أنتم بهدده وشيقوا عليهم اشد التضييق
فمضى أن يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده
فيصحبوا على ما أصرروا في انفسهم نادمين .
وأما أنتم فعلى كلا الحالين من الفائزين
غوضوا الغمرات شوقاً إلى الله وإلى حنة
قصورها عالية وانوارها زاهية وانهارها
جارية وقطوفها دائية » إلى آخر ما
هناك من التحريض على القتال بإيراد الآيات
والاحاديث النبوية

ولما أتم التمهدي خطابه ضج الناس
بالتوحيد والبكاء وقرع الصدور لشدة
تأثير تلك الأقوال فيهم ولما انتهت الخطابة
ركب التمهدي وحاشيته وعدوا يريدون
الأبيض فترا كص الدراويش إلى موطنه
قدمه يسبحون وجوههم وأعناقهم بالتراب
الذي وطنه ويعفرون رموسهم به حتى
وصل الأبيض بعد أن عهد في قيادة تلك
الحلة إلى الأمير عبد الحليم وأبي جرجة
وعده الجيش ٣ آلاف

فسار شفيق يريد الدخول في جملة من
دخل والناس ينظرون إليه نظرم إلى رجل
غريب الزي يخاف أن تقع عليه شبهة
وايقن أنهم إذا كشفوا أمره يقتلونه لأحالة
فاخذ يتقدم في حركاتهم اظهاراً لكونه
على دعوتهم

الفصل السادس والأربعون

اسير التمهدي

فلما دخل البلد أخذ يطوف به ويستطلع
أحواله ويسأل عن قوات التمهدي وطاف
بالبلد فإذا بأما كنهه مبنية بالأجر طبقة واحدة
وهي متفرقة ليست على انتظام واحد وإنما
شاهد كل جملة منها متجاورة بينها وبين
جملة أخرى فضاء . وفيه مساكن مصنوعة
من القش يقال لها عديم تسكول يسكنها
من لا قدرة لهم على البناء بالطين .
ثم وصل ديوان الحكومة فإذا هو مبنى
بالأجر وفي وسطه فضاء يقيمون فيه الصلاة
ولم يشاهد في الأسواق من أرباب الصناعة
غير الحدادين والصاغة فلم إن سائر أهلها

يعيشون بالتجارة في ريش النعام والصمغ
والتمر هندي وسن القيل . أما ماؤم فن
آبار عميقة يبلغ عمق بعضها ١٧ قامة
وبث دليله يتخذ له منزلاً ينزل فيه
للمبيت فماد بعد هنية مصحوباً بزمرة من
السررايش فلما وصلوا الى شفيق قضوا
عليه وأوقفوه وساروا الى ديوان
الحكمدارية . وفيما هو في الطريق ظن بعض
الناس انه رسول من قبل السنوسي في
المغرب لمشابهته للمغاربة شكلاً وكانوا قد
شاهدوا رسولا مثله جاء من السنوسي بعد
ان كتب اليه التمهدي يسميه خليفة من
خلفائه ولكن السنوسي لم يقبل ذلك ولا
آمن بعهديته . فلما رأى أهل الابيض
شفيقاً موثقاً ظنوه رسولا يعمل خيراً أو
ما شاكل وظنوه آخرون جاسوساً من
الجنود المصرية . فلما وصلوا به مجلس
للمتهدي تناولوه بعض الامراء وسأل عن
أمره فقيل له انه جاسوس من قبل الترك
فأخذوه الى الخليفة فلما رآه تولم في
وجهه وتعجب من جرأته لانه لم يظهر عليه
خوف . فأحب ان يراه التمهدي عينه
فأوقفه خارجاً ودخل قاعة التمهدي وقال
له ان في الباب جاسوساً يظهر عليه مظير
خلاف سائر الجواسيس فهل تريد ان تراه
فأذن في إدخاله عليه فدخل فاستقبله جماعة
الملازمين على الباب فأدخلوه المجلس فاذا في
صدره التمهدي على عقرب فيما تقدم من
اللباس وبين يديه الامراء جالوساً الاربعاء
مطاطشي الرموس بكل احترام ووقار
والسكوت مستول على تلك القاعة . وكان
شفيق قد أيقن بالهلاك وعلم ان تلك
دسيسة من دليله ولكنه تجدد وأخذ يفكر
في وسيلة للتجاة من هذه الورطة فلما وصل
الى مجلس التمهدي أوقفوه بين يديه فأحس
بهية ذلك الرجل وسطوته ولكنه تجرأ
ووقف وهو لا يزال في لباس السرايش
ينتظر أمر التمهدي فقاطبه قائلاً
« ما الذي جاء بك الى هذه الديار ؟ »

قال شفيق وقد جثت بفناء الله سبحانه
وتعالى .
قال « ولكنك لا تعلم اننا لا نؤخذ
بالدسائس وقد قيس الله لدعوتنا ومنحنا
الفلة على القوم الكافرين »
قال شفيق « ان القدرة لله يهبها لمن
يشاء من عباده »
فأعجب التمهدي جوابه فقال « ولكنه
لم يقل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة »
قال « شفيق نعم قد قال ذلك ولكنه
قال أيضاً من آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون »
فقال التمهدي « أعلم انك الآن في
قبضة يدنا ولو أردنا قتلك لمنا كلفنا ذلك
غير اشارة »
قال « أعلم ذلك وأعلم ان الموت والحياة
بيد الله »
فقال « قد كنت عازماً على قتلك وقد
أعجبني وثيق إيمانك فهل أنت مؤمن بما
دعانا الله تعالى اليه من الهدية أو أنت على
ما أمحباك عليه من الكفر المبين »
قال « إذا أذن لي مولاي قلت ان
الكفر ليس من أوصاف الموحدين وما في
أصحابي إلا بكل موحد مؤمن بالله وبرسوله
ويوم الدين »
قال « انك مستوجب القتل بمقتضى
الشرع لانك جاسوس جاء يستطلع أحوالنا
وقد جاء بك البنا من نال أجره في الدنيا
وفي الآخرة ولكن لا بد من وثاقتك لعلنا
نؤانس منك منفعة »
قال « لله الامر بفعل ما يشاء وهو على
كل شيء قدير . ولو قدر الله قتل

ما أمسكت عنه فان كل شيء بقضاء وقدر
وأنا لم أعمل الا ما استوجب من
اجله الشاء لأني قتت بامر مولاي كما
قام رفيقي هذا (وأشار الى دليله) بامر
مولاه وقد قال الله في كتابه « اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم »
فقال التمهدي « خذوه الى السجن
موثقاً حتى نرى ماذا تفعل به »

فقال شفيق « حيا الله مولانا ويا له الوفاق
لا يزيد شيئاً من لوازم الحجر على لاني لو
أطلقتم سبيلي ما استطعت العود وحدي
فاتركوني محلول الوثاق كواحد من رجالكم
لعلني استطيع خدمة لكم »
فزاد شفيق كرامة في عيني التمهدي
فامر بعض من في حضرته ان يذهب به
الى حجرة يحفظه بها تحت الحجر فخرج
شفيق ينفذ غبار الموت عن وجهه وقد
يندب سوء حظّه ويعلن ذلك الخائن الذي
خاناه والقاء في هذا الضيق

فساروا به الى حجرة لينام فيها بعد أن
جاءوه بالطعام فتناول العشاء ثم تركوه في
الحجرة وقد اظلمت الدنيا فجلس على الارض
وافكاره تتفاذه كخشبة تتقاذها الامواج
وأخذ يتأمل ما مر به من الاخطار وما لا
يزال يحشاه . وخطرت على باله فدوى
غشق قلبه وجلا عليها لئلا تحزن على طول
غيبته . واشتد به الشوق حتى بكى وأراد
أن يخرج الصورة لمشاهدتها ولكنه علم انه
في ظلة وإخراجها عبث ولكنه مع ذلك
أخرجها وأخذ يقلبها ويكي وغاطب نفسه
كل ذلك الليل نادياً سوء حظّه وطالبا الى
الله تعالى أن يخفف حزن والديه وخطيئته



أَوْهَائِينَ

إذا استعملت كبري الجال « أوهايين » تشفى من الحال بالفائدة
العظيمة لأنك تجدد وجهك مثل الورد وفي غاية النعمية

OATINE

الفصل السابع والاربعون

قادم غير منتظر

وفيما هو في ذلك وقد مضى معظم الليل مع وقع اقدام عند باب الحجرة وصوتا خافتا يقول لا تخف يا أخي ولا تجزع . فاقصر بدن شفيق وأسرع الى اخفاء الصورة وقال من انت . قال اني صديق لك لا تخف فامل شفيق من ذلك خيرا فككت برهة واذا بذلك الرجل قد دخل بعد ان أشعل قطعة خشب ووضعها في منتصف الحجرة ليستضي بها فتأمل الرجل قاذبه اسمر البشرة ويظهر انه مصري التزعة ولكنه في لباس الدراويش فاجسى خيفة وظهر ذلك على وجهه . فابتدره الرجل بالكلام هاما في اذنه قائلا لا تخف يا أخي اني لست درويشا الاحسب الظاهر ولم اتقصد هذه الرقمية وهذه العمامة الا رغما عني فطبت نفسي على ان يتحيك الله على يدي

فقال شفيق « ومن انت ؟ »

قال « قد كنت قبل سقوط الايضا واحدا من مستعبدى الحكومة فيها قلما سقطت سقطت في قبضة المهدويين ولم اربدا من التظاهر بدعوتهم حفظا لحيايتي فاجبوني حتى دخلت في خدمتهم فاتخذني

الامير عبد الحليم كاتبا له »

فقال شفيق « وما اسم حضرتك ؟ »

قال « اسمي حسن » وأسرع الى الخفية المشتعلة واطفاها قائلا ان الظلام اكتم لنا لئلا يهتدي احد بهذا النور فيعود ذلك وبالا علينا

فقال شفيق « قد سمعت اليوم ان الحلة سائرة تحت قيادة اميرك فهل انت ذاهب برفقته » قال نعم ستسافر بعد غد ان شاء الله ولكنني لا أخفى عليك اني ذاهب رغبا عني اذ لا يسعني غير ذلك والآن يجب ان اتخذ لك وسيلة أتقذك بها من الخطر لأن المهدي لا بد ان يأمر بقتلك اذ قضايتك بغير الدراويش ولكنني سأبذل الجهد في اتقاذك ولا اريد ان أسألك عن احوال حملة هيكل باشا لاننا قد عرفنا عنها كل شيء . اذ ان جواسيسنا متنبئون في سائر الانحاء وأخشى أن ترتاب في اخلاصى اذا سألتك . قالنا ولهذا الكلام ان الامر الذى ينبغي ان نسعى فيه الآن انما هو اتقاذك وليس لنا الا ان نجعلك من الدراويش على دعوتهم ونسير معهم حتى يقدر لنا الفرار أو العودة الى بلادنا فاننا ان لم نفعل ذلك قتلنا لا محالة .

فلما سمع شفيق ذلك ظهر له ان الرجل غلص فقال له « اني اصنع ما تأمرنى به

قد برى رأيك »

فقال « قد امر المهدي الامير عبد الحليم ان يقتلك قبل مفارطه هذه المدينة فيدعوك في الغد لأجل ذلك » ثم دله على طريقة تنقذه من القتل سيأتي بيانها ثم قال وأنا سأفعل ما يجب على امالك تنضم الى حملتنا فسير معا فنقترب من بلادنا لعل الله يمن علينا بالفرج

فتهد شفيق وقال « آه والله ان الموت لا يخيفني ولكني اضن بحياتي من اجل من احب الى منها ولكن اخبرني هل في هذه المدينة احد غيرك من المصريين »

قال « فيها كثيرون واكثر من رجال الحماية الذين اصيدوا بمثل ما أصبت فانضموا الى المهدويين وفيها ايضا رجل افرنجي يقال له الاب بونوي كان راهب دير في جبل دلى من جبال نوبيا جنوبي كردوفان في جملة رهبان وراهبات غاصرم امراء المهدي حتى استولوا على مكانهم وحى . بهذا الى هنا وهو لا يزال تحت الحجر وهناك غيره كثيرون ممن كانوا في نعمة وترام الآن في ذل تحت النفوس »

فتأوه شفيق وكاد يأس ولكنه تجدد وقال في نفسه ان الرجل من احتمل المشاق والاضطراب وقد الامر بفعل ما يشاء

« يتبع »

الحظ

عدد خاص تصدره مجلة « كل شيء والدنيا » قريبا . وفي اسمه دلالة على طرافته

الحظ

تمنح مجلة « كل شيء والدنيا » هدية مجانا ، الاولى خمسة جنهات مصرية لقراء عدد



الطفل (للمصوم وهم يحملون السروقات من منزل والديه) :

— من فضلكم ما تنسوش قزازة زيت السمك دي ١١